



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 - قلمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

التخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

أوضاع الجزائر السياسية من نهاية القرن
التاسع عشر إلى بداية القرن العشرين

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستري في تاريخ المغرب العربي المعاصر

إشراف الأستاذ:

ياسر فركوس

من إعداد الطالبتين:

• وردة سيساوي

• بوذن مروة

لجنة المناقشة

الرقم	الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة الأصلية
1	غربي الحواس	أستاذ محاضراً	رئيساً	جامعة 08 ماي 1945
2	ياسر فركوس	أستاذ محاضراً	مشرفاً ومقرراً	جامعة 08 ماي 1945
3	قرين عبد الكريم	أستاذ محاضراً	عضوان مناقشا	جامعة 08 ماي 1945

السنة الجامعية: 2023/2022

وعاء

اللهم طهر قلبي من النفاق و عملي من الرياء، ولساني من الكذب
و عيني من الخيانة فإنك تعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور يا حي يا قيوم
يار رحمان يا رحيم

اللهم اني نسالك زيادة في الدين وبركة في العمر وصحة في الجسد وسعة في
الرزق، وتوبة قبل الموت وشهادة عند الموت، ومغفرة بعد الموت، وعفوا عند
الحساب وامانا من العذاب ونصيبا من الجنة وارزقنا النظر الى وجهك الكريم،
اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين، واشفي مرضانا ومرضى المسلمين، اللهم
اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وارزقنا
حسن الخاتمة.

الإهداء

الشكر لله تعالى اولاً، اهدي ثمره جهدي هذا الى من قال فيه عند الله عز وجل: " وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً." الاسراء، الايه 23.

الى من حملتني وهنا على وهن، وسهرت الليالي من اجلي، الى من ربنتني على المثل الاعلى والدي الكريمة اطال الله في عمرها ورزقها الصحة والعافيه.
الى ابي الحبيب الذي ثقب من اجل وعلمني معنى الصبر والارادة، صاحب القلب الكبير والصبر الطويل ادامه الله لنا.

الشكر الجزيل الى من قاسمني مشاق الحياة، الذي شجعني و تحمل معي اعباء الدراسة زوجي و شريك حياتي خالد.
إلى سر سعادتي إبنتي العزيزة ميلاف لجين التي أدعوا الله عزوجل أن يمنحها الشفاء العاجل.

إلى من شاركني حنان الأم و الأب إخوتي: شيماء، و أيمن، حفظهم الله.
إلى رفيقتي في كل خطوة أختي و سندي وردة سيساوي أدام الله وجودك بجاني و جميع زميلاتي خاصة بسمة، ومروة وسلمى.

إلى أمي الثانية و أبي الثاني اللذين سانداني معنويا و إخوة زوجي محسن و باقي و كريمو
إلى من علموني الصبر بأفعالهم جدي وجدتي حفيظ و زيدة إلى قمة العطاء و التضحية
إلى أعز الناس خالاتي و أبنائهم، إلى كل من تذكرهم قلبي و نسيهم قلمي.

بوفن مروة

الإهداء

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا على اتمام هذه الدراسة، واملدنا بالصبر والعزيمة،
وسهل لنا جميع السبل لجمع المادة العلمية، ومنحنا العون على اتمام بحثنا،
والذي كان فيه الفضل الكبير للاستاذ المشرف: فركوس ياسر الذي لم يبخل
علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة التي ساهمت في اخراج هذا العمل الى النور
فله جزيل الشكر واسمى عبارات التقدير والاحترام.

كما اتوجه بالشكر الكبير لكل عائلتي خاصة اعظم رجل في حياتي ابي العزيز
وامي التي كانت دائما بجانب محفرتي في هذه الحياة لم تبخل علي بدعائها يوما
ادامكم الله واطال عمركما.

كما اهدي شكري لاخوتي: نادية، سارة، حنان، ليلي، مريم و أخي مراد، وجميع
ابناء اخوتي: مروان، مرام، معاذ، ايناس، إياد، أيان، تسنيم، واقدم شكري لكل
صديقاتي، وكل من ساعدني من قريب او بعيد انجاز هذا العمل.

سيساوي وروة

شكر و عرفان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا على اتمام هذه الدراسة و امدنا بالصبر والعزيمة،
كما نتقدم بالشكر الجزيري الاستاذ الفاضل فركوس ياسر، الذي لم يبخل علينا
بتوجيهاته ونصائحه، له جزيل الشكر واسمى عبارات التقدير والاحترام، ونشكر
جميع من شجعنا من الزملاء والاصدقاء وقدم لنا يد المساعدة الانجاز هذا
البحث.

بدون ان انسى موظفي مكتبه ببلديه بوعاتي محمود وكل الشكر للجنة المحترمه
التي قبلت مناقشه هذا العمل، راجين من الله تحقيق الهدف المنشود

سيساوي وروة

بوفن مروة

الصفحة	قائمة المحتويات
	شكر وتقدير
	إهداء
	ملخص
	مقدمة
01	الفصل الأول: البدايات الأولى للعمل السياسي إبان الجمهورية الفرنسية الثالثة 1900-1870
01	المبحث الأول : قيام الإدارة الفرنسية 1870
04	المبحث الثاني : القوانين الرديعية
04	مرسوم 31 ماي 1870
04	مرسوم 11 جوان 1870
04	مرسوم 4 أكتوبر 1870
04	مرسوم 10 نوفمبر 1870
04	مرسوم كريميو 24 أكتوبر
06	قانون 29 مارس 1871
06	قانون 5 جويلية 1871
06	مرسوم 16 أكتوبر 1971
06	مرسوم قانون 1873
06	قانون فيرني 26 جويلية 1873
07	مرسوم 29 أوت 1874
07	مرسوم 23 سبتمبر 1975
07	قانون الأهالي 28 جوان 1881
08	قانون 1989
08	قانون 23 أوت 1898
08	قانون 19 ديسمبر 1900

08	مرسوم إنشاء المحاكم الزكوية 1902
09	منشور جوناو 1906
09	قانون جوناو 1908
10	المبحث الثالث : المجلات و الجرائد الجزائرية
11	1- جريدة المنتخب
11	2- جريدة الحق
11	3- جريدة الأخبار 1902
11	4- جريدة المغرب 1903-1913
11	5- جريدة الصباح
11	6- صحيفة جمعية النهضة العربية 1906
11	7- جريدة الإسلام 1912-1913
12	8- جريدة الحق الوهراني
12	9- جريدة ذو الفقار
12	10- جريدة الفاروق
12	11- جريدة أخبار الحرب 1914-1918
12	12- صحيفة الاقدام 1919
13	13- جريدة المنتقد
14	الفصل الثاني: بداية الوعي السياسي و الثقافي 1900-1919
14	المبحث الأول: ظهور الجمعيات والنوادي
14	1- الجمعيات
15	الجمعية الراشدية
15	جمعية التوفيقية
16	الجمعية الصادقية
16	الجمعية الودادية للتلاميذ المسلمين في شمال أفريقيا
16	2- النوادي

17	نادي صالح باي
17	نادي الاتحاد الادبي الإسلامي
17	نادي الترقى
19	المبحث الثاني: دور الزوايا والطرق الصوفية في الثورة الأهلية
19	1- الزوايا في عهد الاحتلال الفرنسي
20	2- أمثلة عن الزوايا
20	أ- زاوية سيدي سعيد بن أبي داود
22	ب- زاوية ابن الحداد بصدوق
23	- دور الطرق الصوفية في مقاومة الاحتلال الفرنسي
24	المبحث الثالث: الجزائريون قبل الحرب العالمية الأولى
24	أولا: التجنيد الإجباري 03 فيفري 1912
24	ثانيا: الهجرة
26	المبحث الرابع: الجزائريون أثناء الحرب العالمية الأولى (نتائجها)
27	موقف الجزائريون من الحرب العالمية الأولى
28	ثورة التوارق
28	ثورة بني شقران 1915
30	ثورة الأوراس 1916-1917
30	نتائج الحرب العالمية الأولى على الجزائريين
31	اصلاحات فيفري 1919
34	ردود فعل حول إصلاحات فيفري 1919
	الفصل الثالث : قيام الوعي القومي الجزائري
35	المبحث الأول: نشأة الأحزاب السياسية
35	أ- نشأة حزب نجم شمال افريقيا
37	ب- نشأة جمعية العلماء المسلمين

39	ج- نشأة الحزب الشيوعي الجزائري
39	د- نشأة حزب الشعب
42	المبحث الثاني: أفكار الأحزاب السياسية
42	1- البرنامج السياسي لحزب نجم شمال أفريقيا
44	2- أفكار جمعية العلماء المسلمين
47	3- برنامج الحزب الشيوعي
47	4- برنامج حزب الشعب
50	المبحث الثالث: نشاط الأحزاب السياسية
50	أ- نشاط حزب نجم شمال أفريقيا
51	ب- جمعية العلماء المسلمين
53	ج- نشاط الحزب الاشتراكي الشيوعي
55	د- نشاط حزب الشعب
57	المبحث الرابع: رد فعل السلطات الفرنسية على الأحزاب
58	رد فعل السلطات الفرنسية على حزب الشعب
60	رد فعل السلطات الفرنسية على الجمعية
61	رد فعل السلطات الفرنسية على الحزب الشيوعي
63	خاتمة عامة
63	قائمة المصادر و المراجع
71	الملاحق

قائمة المختصرات

الرمز	الكلمة
ج	جزء
ط	طبعة
ص	صفحة
ص ص	صفحات متتالية
ص، ص	صفحات متباعدة

مجلد	م
ترجمة	تر
عدد	ع
طبعة خاصة	ط، خ
المرجع السابق	Opcit
المرجع نفسه	Oplic
الصفحة	P

المقدمة العامة

مقدمة:

تميزت نهاية القرن 19 وبداية القرن 20 بتزايد التنافس الاستعماري الأوروبي على المستعمرات، لقد كانت منطقته المغرب العربي عرضة لهذا التنافس خاصة الجزائر، التي تعرضت لاحتلال الفرنسي، حيث سعى هذا الأخير لبسط نفوذه وسيطرته عليها، ومع مجيء الجمهورية الفرنسية الثالثة عرفت الجزائر تغيير في طريقة الحكم وقد اتبعت فرنسا سياسة هدفت من خلالها السيطرة التامة على الجزائر، وسعى منها لتجسيد تلك السياسة الرامية لبسط نفوذها عملت على إصدار جملة من القوانين والإجراءات التعسفية في شكل قرارات ومراسيم، خلفت نتائج وخيمة على المجتمع الجزائري.

وقد ساهمت ظروف ما بعد الحرب العالمية الأولى لتحسين الوضع السياسي نظرا لنشاط الأمير خالد، والوفود الكبيرة للمهاجرين الجزائريين لفرنسا كل هذه الظروف ساهمت في تطور الوضع السياسي بعدها تطلعت النخب الجزائرية خلال فترة ما بعد الحرب لخوض غمار العمل السياسي تحت راية أحزاب وطنية وجهة نشاطها من خلال الجرائد والصحف، العرائض، إضافة لتشكيل الوفود وتأسيس النوادي والجمعيات، كما كان للطرق الصوفية دور هام في مقاومة الاحتلال، كل هذه العوامل ومكنت من تأسيس أول حزب وطني ثوري جزائري عرف باسم حزب نجم شمال أفريقيا، الذي كان بمثابة اللبنة الأولى للعمل السياسي بالجزائر، تليه بعد ذلك أحزاب وطنية أخرى، هدفها المطالبة باستقلال الجزائر.

أهمية الموضوع:

- ✓ تتجلى أهميه هذا الموضوع في كون أن هذه الفترة من تاريخ الجزائر، تعتبر فترة مهمة حساسة في تاريخ الجزائر السياسي.
- ✓ تسليط الضوء على القوانين الاستعمارية الجائرة التي طبقت على المجتمع الجزائري ومعرفة حجم تأثيراتها.

دوافع اختيار الموضوع:

- ✓ الميل الشخصي لمثل هذه المواضيع وأهميتها التاريخية خاصة وان اغلب الدراسات في تاريخ الجزائر إبان فترة الاحتلال الفرنسي، ركزت على الجانب السياسي.
- ✓ التعرف على القوانين الاستثنائية التي طبقت في الجزائر، واهم الجرائد والصحف التي أصدرها الجزائريين خلال تلك الفترة.
- ✓ التعرف على أوضاع الجزائر سياسيا قبل وبعد الحرب العالمية الأولى.
- ✓ أهمية الدراسة وارتباطها بمرحلة هامة من تاريخ الجزائر.
- ✓ المساهمة في إثراء المكتبة الجامعية وذلك بإتاحة هذا الموضوع لطلبة الكلية.
- ✓ قله الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

الإشكالية:

وبناء على أهمية موضوعنا قمنا بطرح الإشكالية التالية:

- ✓ ما هي أهم المستجدات السياسية التي عرفتها الجزائر مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين؟ إلى أي مدى ساهمت الأوضاع السياسية في بلورت الفكر الوطني السياسي؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية طرحنا مجموعة من التساؤلات تتمثل فيما يلي:

كيف كانت الأوضاع السياسية في الجزائر إبان الجمهورية الفرنسية الثالثة؟ ما هي أهم القوانين التي أصدرتها خلالها تلك الفترة؟ كيف ساهمت الجمعيات وال نوادي في بلورت الفكر الوطني؟ وما هي أهم الأحزاب التي عرفتها الجزائر خلال تلك الفترة؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية والتساؤلات قمنا بوضع الخطة التالية:

مقدمة وثلاثة فصول متبوعة بخاتمة ومجموعة من الملاحق وقائمة المصادر المراجع.

المقدمة: تضمنت السياق التاريخي للبحث وطرح الإشكالية الرئيسية، متبوعة بعناصر على شكل تساؤلات فرعية، إلى جانب تحديد الخطوات المنهجية للموضوع.

← **الفصل الأول:** تناول البدايات الأولى للعمل السياسي إبان الجمهورية الفرنسية الثالثة، اندرج عن هذا الفصل ثلاثة مباحث.

✓ **المبحث الأول :** تناولنا فيه قيام الإدارة الفرنسية 1870 تحدثنا فيه عن سقوط الإمبراطورية الثانية، وقيام النظام المدني محل النظام العسكري.

✓ **المبحث الثاني:** تطرقنا فيه إلى القوانين الرديعية، حيث تحدثنا فيه على العموم عن أهم القوانين التعسفية التي أصدرتها السلطات الفرنسية السلطات الإستعمارية التي كانت تخدم مصلحتها بشكل كبير.

✓ **المبحث الثالث:** جاء تحت عنوان المجلات و الجرائد الجزائرية، حيث تطرقنا فيه لبداية ظهور الجرائد بالجزائر و أهم الجرائد التي أصدرها الجزائريين إبان تلك الفترة.

← **الفصل الثاني:** كان تحت عنوان بداية الوعي السياسي والثقافي انبثقت عنه أربعة مباحث.

✓ **المبحث الأول:** ظهور الجمعيات و النوادي ، تطرقنا فيه لبداية ظهور الجمعيات و النوادي و نشاطها.

✓ **المبحث الثاني:** دور الزوايا و الطرق الصوفية في الثورة الأهلية، تحدثنا فيه عن الزوايا في عهد الإحتلال و أهم الزوايا كما تطرقنا لدور الطرق الصوفية في مقاومة الإستعمار.

✓ **المبحث الثالث:** الجزائريون قبل الحرب العالمية الأولى تناولنا في هذا المبحث أولا التجنيد الإجباري وبعدها تطرقنا للهجرة و دوافعها و علاقتها بالحرب.

✓ **المبحث الرابع:** الجزائريون أثناء الحرب العالمية الأولى تناولنا فيه أوضاع الجزائر بصفة عامة أثناء الحرب كما تحدثنا عن مشاركتهم في الحرب ، و أهم الثورات التي قاموا بها كرد فعل، وأخيرا تطرقنا لنتائج الحرب على الجزائريين، حيث تطرقنا لإصلاح 04 فيفري 1919

← **الفصل الثالث:** تحت عنوان قيام الوعي القومي الجزائري اندرج عنه أربعة مباحث.

✓ **المبحث الأول:** نشأة الأحزاب السياسية، تطرقنا في هذا المبحث للبدايات الأولى لنشأة الأحزاب السياسية.

✓ **المبحث الثاني :** أفكار الأحزاب السياسية الذي تناولنا فيه أهم النقاط التي جاءت في كل حزب.

✓ **المبحث الثالث:** نشاط الأحزاب السياسية، تحدثنا فيه عن نشاط كل حزب.

- ✓ **المبحث الرابع:** رد على السلطات الرئسية على الأحزاب السياسية، الذي تطرقنا فيه إلى الأفعال التي قامت بها السلطات إتجاه الأحزاب.
- ← **خاتمة:** كانت بمثابة حوصلة لأهم النتائج المتحصلة عليها.
- لقد اعتمدنا في دراستنا على **المنهج التاريخي** باعتباره المنهج الملازم لكل الدراسات التاريخية من جهة وقد تم الاعتماد عليه من خلال رصد الأحداث.
- المنهج الوصفي:** تم الاعتماد عليه من خلال عرض القوانين والتعريف بهم.
- في قد اعتمدت في هذه الدراسة على جملة من مصادر المراجع أهمها:
- عبد الله مقلاتي، في جذور الثورة الجزائرية: يعتبر مرجعا مهما في الاطلاع على أوضاع الجزائر سياسيا خلال تلك الفترة.
 - بوضرسايه بوعزة، سياسة فرنسا البربرية في الجزائر 1830-1930 وانعكاساتها على المغرب العربي، استفدت منه بشكل كبير خاصة في الفصل الأول.
 - عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ساعدنا في الاطلاع على أوضاع الجزائر خلال حكم الجمهورية الفرنسية الثالثة.
 - عمار هلال، الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام 1847-1918.
 - أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي.
 - علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي.
 - صلاح العقاد، المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر.
 - عبد الله مقلاتي، في جذور الثورة الجزائرية، يعتبر مرجع مهما في الاطلاع على اوضاع الجزائر سياسيا خلال تلك الفترة، افادنا هذا المرجع كثيرا في معرفة بعض المراسم والقوانين التي اصدرتها السلطات الاستعمارية.
 - عمار هلال، الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام 1847-1918، افادنا هذا المصدر في التعرف على اسباب الهجرة ودوافعها.
 - ابو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 3، ج 5، ج 6، افادنا هذا المرجع بمختلف اجزائه بالتعرف على اهم الجمعيات والنوادي والطرق الصوفية ابان تلك الفترة.
 - ابو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية، ج 1، ج 2، افادنا هذا الكتاب في التعرف على بعض القوانين والتعرف على طبقه جديده ظهرت على الساحة الجزائرية المتمثلة في النخبه الجزائريه المثقفه.

المقدمة

- محمد قنانشن الحركات الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919-1939، تعددت تنوعت كتاباته في الحركة الوطنية الجزائرية حيث يعد بمثابة السجل اليومي لاحداث الحركة الوطنية افادنا هذا المصدر في معرفة بعض الحقائق المتعلقة بنشاط نجم شمال افريقيا خاصة وانه عايش تلك الفترة.
- يحيى بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830 الى 1954، افادنا في التعرف على كيفية قيام النظام المدني وبعض القوانين التي اصدرتها السلطات.
- عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر، المرجع في التعرف على بعض الجرائد التي اصدرها الجزائريون.
- بشير فايد، الانعكاسات السياسية لهجرة العمال الجزائريين نحو فرنسا خلال الحرب العالمية الاولى، افادتنا هذه المجلة في الاطلاع على اوضاع الجزائر بداية القرن العشرين وكذلك التعرف على اسباب الهجرة الجزائرية.
- محمد مكحلي، مجهود الجزائريين الاقتصادي والمالي خلال الحرب العالمية الاولى، من خلال هذه المجلة استطعنا التعرف على احوال الجزائريين خلال فترة الحرب.
- علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي.
- صلاح العقاد، المغرب العربي في التاريخ الحديث المعاصر.

صعوبات البحث:

بخصوص الصعوبات التي واجهتني في الواقع كثيرا، أما أهمها تجلت فيما يأتي:

- ✓ نقص المادة التاريخية المتخصصة في الموضوع المتناول.
- ✓ كون هذا الموضوع من المواضيع التي لم تنل الكثير من الاهتمام.
- ✓ ضيق المدة.

لكن رغم كل هذه العراقيل إلا أننا استطعنا إتمام هذا العمل بفضل الله ليكون لنا شرف مناقشته من طرف اللجنة وأمام أستاذنا المشرف على عملنا.

الفصل الأول

المبحث الأول : قيام الإدارة الفرنسية 1870

بمجرد الإطاحة بحكومة نابليون، اثر معركة سيدان جاءت حكومة الدفاع الوطني لتتخذ إجراءات خطيرة لصالح المستوطنين الأوروبيين في الجزائر¹، فقاموا بإعداد برنامج سياسي مكثف لتدعيم نفوذهم في الجزائر وتحقيق جميع مطالبهم واقامة نظام سياسي جديد يخص مصالحهم². وانطلاقا من هذه الحقيقة، فان المستوطنين أرادوا أن يجعلوا من العسكريين أداة قهر عند السكان لإرغامهم على ترك أراضيهم وقد استغل ضعف الإمبراطورية ليضغط على نابليون الثالث في الفترة الأخيرة من حكمه فقام إصدار مرسوم في 31 ماي 1870 يخول للمعمرين سيطرة العسكريين في العملات الثلاثة³، وأمام تنازلات حكومة نابليون الثالث لصالح المستوطنين بدا تدمير الجيش وكان وراء استقالة الحاكم العام للجزائر مكمنهون وبذلك بدأت بوادر عوده هيمنه المعمرين الذين راوا في سقوط الإمبراطورية على يد الجيش الألماني مرحلة جديدة في بعث سياسة الاستيطان فبعد رفضه من مطلق للنظام العسكري قاموا بإنشاء لجان الدفاع عن المدن الجزائرية الإثبات وجودهم قوه مدنيه⁴.

رحب المستوطنون الأوروبيون كثيرا بسقوط نابليون الثالث و الإمبراطورية الثانية ونظامها في 1870 لان ذلك أدى لتخلصهم من السلطة العسكرية ونفوذ العسكريين الذين كانوا حاجز أمام أهدافهم وطموحاتهم بلغوا في فرحتهم وفكروا اتصال عن فرنسا والاستقلال بالجزائر وقاموا بحركة تمرد في الجزائر وهران فسنطينه لكنهم فشلوا⁵.

بالنسبة للمسلمين كان الحكم المدني في نظرهم سيطرة المستوطنون فكانوا يخشون مصادره أراضيهم وان يحكمهم رؤساء البلديات الأوروبيين وان يخسروا قوانينهم المدنية وان يتولى القضاء هيئه من المستوطنين⁶، وقد كان لتغيير النظام السياسي في فرنسا تأثيره المباشر على السياسة الفرنسية الاستعمارية في الجزائر فقيام ما يسمى بالنظام المدني تجسيدا لرغبه عميقة طالما طلب بها المهاجرون الأوروبيون الذين اتخذوا من الجزائر وطنا لهم في الجانب البارز في هذا التغيير بالنسبة للوضع في الجزائر انتقال السلطة من بين أيدي العسكريين لتصبح

¹ عبد الله مقلاتي، الثورة الجزائرية مقاومة المستعمر المستمرة من الاحتلال إلى الفاتح نوفمبر 1954، شمس الزيبان للنشر و التوزيع، 2013، ص152

² محمد محمد صلابي، كفاح الشعب الجزائري سيره الامير عبد القادر الجزائري، ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، 2017، ص650

³ بوضرساية بوعزة، سياسة فرنسا البربريه في الجزائر 1830 - 1930 وانعكاساتها على المغرب العربي، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص96

⁴ المرجع نفسه، ص96

⁵ يحيى بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830 إلى 1954، ديوان المطبوعة الجامعية، 2007، ص24

⁶ شارل روبيير اجيرون، تاريخ الجزائر المعاصر، تر عيسى عصفور، دار منشورات عويدات، بيروت، 1982، ص75

بين أيدي المدنيين،¹ كما أصبح للكولون دور بارز في تحديد السياسة المتبعة على السكان فهذا التغيير كان لصالحهم حيث اكتسبوا حقوق المواطنة الفرنسية كاملة ولم يعدوا مواطنين من الدرجة الثانية فهذا التغيير لم يمس الجزائريين بأي حال من الأحوال.

وقد كان إعلان الجمهورية الثالثة في 1870 بمثابة انتصار كبير للمستوطنين أنها خلصتهم من مشروع المملكة العربية وشرعوا في تطبيق مشروع راندون الذي صدر على شكل مرسوم في 29 مارس 1971 ونص على ما يلي:²

- تقسيم الجزائر إلى إقليمين شمالي مدني جنوبي عسكري
 - يحكم الإقليمين حاكم عام مدني واسع السلطات يخضع لوزير الداخلية
 - انتخاب تسعة نواب برلمان 3 في مجلس الشيوخ من المستوطنين الأوروبيين
 - إنشاء مجالس بلدية وعملية وفق ما موجود في فرنسا
 - إنشاء مجالس استشارية للنظر في شؤونهم الخاصة³
- كما انه من خلال الحكم المدني تقرر منح التمثيل النيابي لكل ولاية جزائرية البرلمان الفرنسي سماح للمعمرين الأوروبيين 1875 ان يكون لكل ولاية ممثل في مجلس الشيوخ الفرنسي وفي مجال القضاء أصبحت المحاكم تتشكل من الفرنسيين فقط وتصدر الأحكام التي تراها تخدم مصلحتها،⁴ ويمكننا الجزم بان سياسة دوقيدون كانت ترمي لخدمه مصالح الدولة الفرنسية لا المستوطنين ولقد فعل مستوطن لوضع برنامج لمستقبلهم بالجزائر وإجبار للخضوع لإرادتهم.⁵

وقد أصدرت الجمهورية الفرنسية الثالثة لسلسله من القوانين الإدارية قصدت بها إرهاب الشعب وأحكام سيطرتها على الجزائر وإدماجها بفرنسا⁶، ومن بين هذه القوانين قانون 24 أكتوبر 1870 الذي منح المستوطنين 6 ستة نواب من الجمعية الوطنية الفرنسية وثلاثة شيوخ سيناتورات وهو عدد يفوق ما يحوله لهم

¹ جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار وحده الطباعة بالرويه، الجزائر، ص ص

123-124

² سلوان رشيد رمضان البوعاني، مؤيد محمود حمد المشهداني، الاستيطان الأوروبي في الجزائر 1830 1871، مجله جامعه تكريت، م20، ع4، 2013، جامعه تكريت، ص310

³ يحيى بوعزيز، مرجع سابق، ص27

⁴ محمد محمد هاني، مرجع سابق، ص650

⁵ عبد الله مقلاتي، مرجع سابق، ص ص 153 154

⁶ بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830 1989، ج1، دار المعرفة الجزائر، 2006، ص231

قانون الانتخابات¹، وفي 24 أكتوبر صدر قرار تجنيس اليهود الجماعي لتكثير العنصر الأوروبي كان عددهم حوالي 38,000 شخص وقد بذل كريمبو جهدا كبيرا لتحقيق هذا المشروع.² انتهجت الجمهورية الثالثة سياسة في ميدان الاستيطان تختلف تماما في النوعية والهدف سياسة الإمبراطورية الثانية التي اعتمدت على الاستيطان الرأسمالي قصد الحصول على الأموال فان الجمهورية لبت مطالب المستوطنين في جلب عدد ممكن من الأوروبيين لمواجهة الجزائريين فشجعت سياسة الإسكان الملكية المصغرة،³ ومما لا شك فيه فان قيام النظام المدني فتح من جديد ملف الاستيطان وهذا من خلال مرسوم 6 أكتوبر 1871 الذي أعطى الأولوية للمستوطنين الفرنسيين في الاستفادة من القوانين و بهذا المراسيم والقوانين التي عرفتھا مرحله الحكم المدني استطاعوا أن يثبتوا وجودهم.⁴

¹ بشير بلاح، كرونولوجيا الجزائر 1830 2000، ط1، دار دزائر انفو، الجزائر، 2013، ص81

² يحيى بوعزيز، مرجع سابق، ص28

³ طعبه حوريه، سياسة الاستيطان والنظام العقاري الفرنسي في الجزائر المستعمرة 1871 1914 مجله رفوف، م7، ع3، 2019، ادرار، ص153

⁴ بوضرساية بوعزه، مرجع سابق، ص 97 98

المبحث الثاني : القوانين الرديعية

سعت الإدارة الفرنسية لسن مجموعه من القوانين العقابية الاستثنائية افرضها على المجتمع الجزائري حيث استمرت الإدارة الاستعمارية في تجديد تلك القوانين حسب الظروف وتطورات التي عرفتها الجزائر وقد قامت هذه القوانين على محاور أساسيه خطيرة رمت هذه المشاريع وتلك القوانين للقضاء على القوانين الجزائرية التابعة للشريعة الإسلامية فسعت فرنسا من خلال هذه المراسيم والقوانين لمحو الشخصية الجزائرية الإسلامية ومن اهم تلك القوانين والمراسيم:

1. **مرسوم 31 ماي 1870**: يخول للمعمرين التحرر من سيطرة العسكريين في العملات الثلاثة وبذلك أصبحت لهم الحرية التامة في تسيير شؤون العملات.¹
 2. **مرسوم 11 جوان 1870**: سمح للمستوطنين حق إجراء الانتخابات في المناطق المدنية وحرية اختيار ممثلهم في المجالس العمومية.²
 3. **مرسوم 4 أكتوبر 1870**: منح المستوطنين ستة نواب في الجمعية الوطنية الفرنسية وهذا العدد يفوق ما يخولهم اياه قانون الانتخابات.³
 4. **مرسوم 10 نوفمبر 1870**: وضع المناطق العسكرية تحت سلطه العاصمة وقسنطينه ووهران.
 5. **مرسوم 24 ديسمبر 1870**: نص هذا المرسوم على ضم القبائل جزائريه المجاورة لمناطق الاستيطان إلى المناطق المدنية.⁴
 6. **مرسوم كريميو 24 أكتوبر 1870**: الذي يقضي بتجنيس يهود الجزائر جملة من أي خيار.⁵
- استقبل اليهود في الجزائر الغزو الاستعماري الفرنسي بالفرحة والابتهاج وأصبحوا وسيلة لفرنسا للسيطرة على البلاد حيث وثقوا روابطهم بهم ومن هنا اتضح لفرنسا من مصلحتها ربط يهود الجزائر بها وتحويلهم للفرنسيين فاقترح المجلس العام لمدينه قسنطينه 1858 تجنيسهم بشكل جماعي.⁶

¹ بوضرساية بوعزه، مرجع سابق، ص96

² المرجع نفسه، ص96

³ رابح لونيسي وآخرون، الجزائر المعاصر، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص83

⁴ المرجع نفسه، ص83

⁵ ابو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، دار الرائد، الجزائر، 2009، ص26

⁶ بسام العسلي، محمد المقراني وثوره 1871 الجزائرية، دار النفاس اتباع والنشر وتوزيع، لبنان، 2010، ص83

بعدها وجه اليهود الجزائر عام 1864 مذكره لمجلس السيناتور قنصولت بفرنسا في الموضوع ذاته حتى يحصل على حق الانتخاب والعضوية في المجالس العامة وفي 1865 صدر القرار من المجالس نص على منح الجنسية الفرنسية لليهود بصورة شخصية مع الاحتفاظ بالأحوال الشخصية.¹ وابتداء من سنة 1865، أخذت المجالس العامة بالجزائر تطالب كل سنة لتحقيق الجنسية الجماعية لهم، حمل المحامي كريميو على عاتقه تحقيق هذا الهدف منذ عهد لويس فيليب، فصدر قانون 24 أكتوبر 1870، الذي يقضي بتجنيس اليهود في الجزائر بصورة جماعية وإجبارية.² وقد بلغ عدد اليهود في الجزائر عشية صدور مرسوم كريميو حوالي 34,000 نسمة موزعون عبر العملات الثلاث بشكل غير متساوي لأن تواجدهم كان يخضع لقاعدة محورية وأساسيه،³ ومن الأحكام التي نص عليها القرار ما يلي :

أ. أقامه نظام مدني في الجزائر يهدف إلى إلحاق هذا البلد العربي الامازيغي الإفريقي بفرنسا بالقوة العسكرية وجعلها جزء لا يتجزأ منها.

ب. تعيين حاكم عام المدني للجزائر تابع لوزارة الداخلية الفرنسية يعوض الحاكم العام الفرنسي للجزائر الذي كان تابع لوزارة الحربية.

ج. منح الجنسية الفرنسية لليهود المقيمين بالجزائر بصفة جماعية دون التخلي عن عقيدتهم الدينية.⁴ لقد اختلفت ردود الفعل على مرسوم كريميو، حيث نقلت صحيفة الشمال عن احد الزعماء الجزائريين قوله: ان الجزائريين كلهم كلمة واحدة، فانه ليس اليهود الذين أصبحوا فرنسيين، فرنسا هي التي أصبحت يهودية".⁵

أما بالنسبة للمعمرين فكان هذا المرسوم بالنسبة لهم خيبة أمل كبيرة حتى أنهم كانوا غير مستعدين نفسيا لتقبل التجنيس الجماعي لليهود وعلى هذا النحو بدأت الاحتجاجات حتى انه ظهرت حركة مطالبة بإلغاء مرسوم كريميو.⁶

¹ بسام العسلي، محمد المقراني و ثورة 1971 الجزائرية، مرجع سابق، ص83

² المرجع نفسه، ص83

³ العربي بلعزوز، انسلاخ يهود الجزائر على المجتمع المحلي، 24 أكتوبر 1870 الجذور والبواعث، مجله عصور جديده، ع1، م11، 2021، الشلف، ص425

⁴ فاطمه شيخ، قانون كريم 24 أكتوبر 1870 و تجنيس اليهود، مجله الحوار المتوسطي، 2017، سيدي بلعباس، ص425

⁵ بسام العسلي، المرجع نفسه، ص87

⁶ فاطمه الشيخ، المرجع نفسه، ص520

وبالنسبة لموقف الأهالي الجزائريين فقد عم سقط الأهالي في كل مكان واخذوا يرددون " لم تعد فرنسا شيئاً إذا يحكمها يهودي"¹ حاول كريم الدفاع عن مشروعه بقوله: " كيف يمنح جمهوريه 1848 الحرية والقوانين للسود ولا تعطى جمهوريه 1870 تجنيس لليهود الذين يرتدون ثياب الفرنسية منذ سنوات قبل أن يرتدوا البذلة الشرفية."²

7. قانون 29 مارس 1871: نص هذا القانون على تعيين حاكم عام مدني في الجزائر خاضع لسلطه وزير الداخلية الفرنسي.³

8. قانون 5 جويليه 1871: يقصدي هذا القانون بمصادر, الأراضي التابعة للاعراس حوالي ملكيتها كذلك للأفراد تماشياً ما قرارات البرلمان الفرنسي.⁴

9. مرسوم 16 أكتوبر 1971: ركز هذا المرسوم على منح الأراضي للفرنسيين بعد الاقامة تسع سنوات حيث تمنح للمقيم شهادة الملكية النهائية.⁵

10. قانون 1873: شرع هذا القانون المستوطنون الأوروبيون في تطبيق قانون الغالب على المغلوب، أو ما أسماء زعيم الاستيطان الأوروبي بالجزائر الدكتور ورنير باب قانون المستوطنين، حيث يتمثل هذا القانون في الاستيلاء على الأراضي وإضعاف المجتمع الجزائري أضافه للتوسع وتطبيق أحكام السيطرة على الجزائريين.⁶

11. قانون فارني 26 جويليه 1873: صدر قانون فارني 1873 اهتم بالمستوطنين بالدرجة الأولى لأنه يهدف للقضاء على الملكية الجماعية للقبائل والاعراس كما أن الاداره الاستعمارية صدرت حوالي 600,000 هكتار وزعتها على مهاجري الالزاس واللورين، وغرمت السكان بحوالي 100 مليون فرنك.⁷

¹ فاطمة الشيخ، مرجع سابق، ص 520

² بسام العسلي، مرجع سابق، ص 87

³ عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 198

⁴ مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830 1954، ديوان مطبوعة الجامعية، بن عكنون، 2014، ص 118

⁵ حليسي علي، التنظيم الاداري للبلديات المختلطة في الاوراس 1870 1919، مذكره مكمله لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

عمار بوحوش، المرجع نفسه، ص 116، جامعه الحاج لخضر، باتنه، 2015، ص 38

⁶ عمار بوحوش، المرجع نفسه، ص 116

⁷ عمراوي حميده، اثار السياسة الاستعمارية والاستيطانية في المجتمع الجزائري 1830 1954/ المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثوره اول

نوفمبر 1954، الجزائر، 2017، ص 53

ينص هذا القانون على تأسيس الملكية العقارية بالجزائر والحفاظ عليها ونقل الممتلكات التعاقدية للعمارات والحقوق العقارية مهما كان أصحابها كما ينص عليه القانون الفرنسي.¹

فبموجب هذا القانون تخضع جميع الأراضي للقانون الفرنسي وقد تضمن هذا القانون 16 مادة تدور حول فكرتين أساسيتين وأولها القوانين والإجراءات المساعدة على الملكية وتغييرها ملكية خاصة الثانية مجموعته القوانين التكميلية التي تسد بعض النقاط التي لم يتطرق إليها هذا القانون.²

12. مرسوم 29 أوت 1874: منح هذا المرسوم لعمال العملات صلاحيات إعداد قوائم للمخالفات، كم نص على أن القضاة هم الذين يصدرون العقوبات المترتبة عن هذه المخالفات، كذلك ينص على منحه السلطة القضائية حق إصدار بالسجن تصل لستة أشهر وكذلك مضاعفه العقوبة في حاله تكرار المخالفة.³

13. مرسوم 23 سبتمبر 1875: من خلال هذا المرسوم أصبح من حق المستوطنين الاوروبيين ان ينتخبوا ممثلين في البلديات الخاضعة للحكم المدني، اما الجزائريون المسلمون فلا يحق لهم انتخاب ممثلهم الذين لا يتجاوز عددهم ستة في اي مجلس بلدي.⁴

14. قانون الاهالي 28 جوان 1881: باقة الاداره الاستعمارية سياسة الزجر والإرهاب ضد الأهالي وبالغت في قسوتها وتجاوزت كل حدود المنطق والمعقول، فأصدرت في 28 جوان 1881 هذا القانون الذي يعرف أيضا بالانديجيا وهو عبارة عن سلسلة من العقوبات الزجرية لا سيره لها بالقانون العام.⁵

اهم ما جاء في قانون الأهالي:

- خول الحاكم العام سلطه توقيع العقوبات الصارمة على الأهالي دون محاكمه بدعوة حفظ الأمن.
- خولت السلطات الاداريه حق سجن أي شخص ومصادرة أملاكهم دون صدور حكم قضائي بذلك

¹ فؤاد عزوز، التشريعات العقارية الفرنسية في الجزائر خلال الحكم المدني 1870 1900، دوريه دوليه محكمه ربح سنويه، م1، 2019، ص289

² بختاوي خديجه، قانون وربي والملكية الفردية من خلال محفوظات أرشيفيه، المجلة الجزائرية للمحفوظات، ع2014، 11، بلعباس، ص299

³ جمال قنان، مرجع سابق، ص120

⁴ عمار بوحوش، مرجع سابق، ص171

⁵ يحيى بوعزيز، مرجع سابق، ص38

- تم توسيع سلطات قضاء الصلح وخول شيوخ البلديات حق مقاضاة الأهالي.
 - شرع منع الأهالي من التنقل بين الأقاليم والمناطق دون رخصه.¹
- كما نص هذا القانون على إجبار السكان على دفع الضرائب العربية بدون نقاش، ومنعهم من حمل السلاح وكذلك عدم السماح للأهالي بالذهاب للحج.²
- 15. قانون 1889:** نص هذا القانون على منح الجنسية الفرنسية بصفه جماعية إلى كل الأوروبيين المقيمين في الجزائر.³
- 16. قانون 23 أوت 1898:** أعطى هذا القانون للحكم العام كل السلطات بخصوص المشاكل العسكرية والمدنية بإنشاء العدل.⁴
- يقضي كذلك بان الحاكم العام يعين الوالي العام باقتراح من وزير الداخلية وينصص كذلك على انه يمثل الحكومة الفرنسية في كامل أنحاء التراب الوطني.⁵
- 17. قانون 19 ديسمبر 1900:** أنشأ القانون الحكم الذاتي المالي للجزائر وإعطاء الجزائر شخصيتها الفرنسية المدنية كما أعطاه ميزانيتها الخاصة التي يقترحها الحاكم العام ويناقشها النواب المالئون⁶، وبمقتضى هذا القانون اصبح للجزائر مجلس متكون مندوبين يمثلون أربعة مصالح لكن ينبغي ان نعرف بان هذا المجلس جاء ليدعم الشرعية السياسية للأوروبيين وبالتالي قراراته تخدم مصالحهم.⁷
- 18. مرسوم إنشاء المحاكم الزكويه 1902:** صدر في 29 مارس في أعقاب ثوره عين التركي 1901، وأعطى تلك المحاكم التي بلغ عددها 155 محكمه سلطات خاصة، منها محكمه محاكمه الجزائريين دون حضور محاييين وعدم استئناف أحكامها إلا إذا زادت العقوبات على 500 فرنك أو ستة أشهر سجنا

¹ يحيى بوعزيز، مرجع سابق، ص 38

² عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 172

³ بوضرساية بوعزه، مرجع سابق، ص 98

⁴ ابو قاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 23

⁵ محمد العربي زيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث للنشر والطباعة، فسنطينه، 1984، ص 30

⁶ ابو قاسم سعد الله، المرجع نفسه، ص 23

⁷ عمار بوحوش، المرجع نفسه، ص 182

فقد أصدرته 16141 حكما بحق الجزائريين عام 1902، و 16991 عام 1903 ، و 18873 في 19054 و 191479 حكما في 1905.¹

19. منشور جونا 1906 : صدر اثر ثوره عين بسام 1906 عن الحاكم العام جونا، وأرسله إلى ولاية الولايات الثلاث ، أمرهم فيه بإغلاق مقاهي الجزائريين المشبوهين ومنع المهرجانات في المناطق المشكوك فيها، وكذلك سحب رخص السلاح.²

20. قانون جونا 1908: قضى هذا القرار بمنع الجزائريين من الذهاب للحج بحجه الأمراض والأوبئة.³

¹ رايح لوئيس، مرجع سابق، ص87

² المرجع نفسه، ص87

³ سعاد المصطفى، القوانين الفرنسية الخاصة بالحج وموقف الجزائريين منها 1830 1930، مجله تاريخ المغرب العربي، ع8، 2017، الجزائر، ص23

المبحث الثالث : المجالات و الجرائد الجزائرية

عرفت الجزائر الصحافة المكتوبة في وقت متأخر، حيث ان نشأتها كانت فرنسية أي مع دخول المستعمر الفرنسي الى الجزائر، ويرجع التاخر الصحافة الوطنية الى السياسة الاستعمارية التي كانت تهدف إلى محو الشخصية العربية الإسلامية الجزائرية، وذلك من خلال القضاء على كل محاولة من شأنها إيقاظ الروح الوطنية.¹

بعدها ظهرت مجموعه من الصحف التي يمكن تصنيفها إلى قسمين رئيسيين هما: الصحف التي أصدرها الفرنسيون بهدف تثبيت دعائم وأركان الاحتلال الفرنسي بالنسبة لمصادر الصحف ومضامينها وأهدافها فإنها فرنسية المصدر والمصالح اي انها استعمارية الأهداف، النوع الثاني فهي الصحف التي أصدرها جزائريون مسلمون، تضمن محتواها القضايا الشؤون العامة الجزائريون والقضايا الدينية والإسلامية.² وقد سجلت هذه الصحف مواقف شجاعة وجريئة حيال السلطة وكل من يهدد مصالح الأقلية الأوروبية وذلك من خلال مصارعتها لسلطة العسكريين قبل 1870.

- طلبت بالاستقلال خلال نهاية القرن 19.³
- شنت حملة ضد اليهود خلال نهاية القرن 19
- عرقلت للتطبيق مختلف المشاريع الإصلاحية في عهد نابليون الثالث، إصلاحات كلمنسو 1919، مشروع بلوم فيلولت 1936، أمره ديكول 1944.

وقد كانت الصحف الاستعمارية الكبرى المهيمنة على الساحة الصحفية ذات أغراض اقتصادية وسياسية،⁴ لم يكن للجزائريين دور في الصحافة إلا مع أواخر القرن 19 وبداية القرن 20 ومن أهم الصحف التي شهدتها هذه المرحلة:

¹ ليندا صيمود، الدهماني سهليه، الصحافة الاصلاحية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين نضال الأمة في وجه المستعمر الفرنسي، مجله روافد، م6، 2022، الجزائر، ص78

² هند عزوز، الصحافة الجزائرية المتخصصة في عهد الاحتلال الفرنسي دراسة لمصطلح الصحافة الدينية في سياق الزمني للمضمون الإعلامي، مجله التراث، ع22، الجلفة، ص181

³ عبد السلام عكاش، الصحافة الاستعمارية للشرق الجزائري ومجازر 8 ماي 1945، حوليات جامعه قالمه للعلوم الاجتماعية والانسانيه، م6، ع2، 2012، جامعه الجزائر، ص ص 22-23

⁴ المرجع نفسه، ص23

1. **جريدة المنتخب**: صدر العدد الأول في 28 ابريل 1882، وهي جريدة أسبوعية تصدر كل يوم احد باللغة الفرنسية والمقالات العربية هي ترجمه للمقالات الفرنسيه، وقد استمرت في الصدور حتى العدد 40 الذي ظهر في 21 جانفي 1883.¹
2. **جريدة الحق**: هي جريدة أسبوعية تصدر في مدينه عنابه باللغة الفرنسية، ثم باللغتين معا، ظهر العدد الأول منها في جويليه 1893²، كانت هذه الجريدة تدين بشده التجنيد الذي قبلته الجرائد الأخرى من زاوية التكنيك للحصول على تعويضات سياسيه نشرت جريدة الحق عرائض عنيفة ونادت الجزائريين لمكافحه نظام استرطاطي.³
3. **جريدة الأخبار 1902**: اصدرها المستشرق الفرنسي فيكتور ماروكان سنه 1902 توقفت بعد عدة اشهر ولم تترك اثرا بالنسبة للرأي العام الجزائري.⁴
4. **جريدة المغرب 1903 1913**: صدرت في الجزائر العاصمة كانت تصدر مرتين في الأسبوع وقد قال عنها الشيخ محمد عبده: "انها رغم عيوبها تمثل بالنسبة للجزائريين شعاعا مضيئا نظرا لأنهم كانوا محرومين من الصحف التي تنطق باسمهم وبلغتهم القومييه."⁵
5. **جريدة الصباح**: أصدرها العربي فخار باللغة العربية والفرنسية من 1904 - 1905 بمدينة وهران.⁶
6. **صحيفة جمعية النهضة العربية 1906**: تأسست من طرف محي الدين الخطيب تولى تعدادها وتنظيمها عربي مناظر في سبيل التحرر والاستقلال.⁷

¹ جمال قنان، نصوص سياسيه جزائريه في القرن 19 1830 1914، ديوان المطبوعه الجامعيه، الجزائر، 2009، ص182

² المرجع نفسه، ص258

³ محفوظ قداش، الجيلالي ساري، عبد القادر بن حراث، المقاومة السياسية 1900-1954 الطريق الإصلاحى الطريق الثورى، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1987، الجزائر، ص18

⁴ عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليليه لصحافه الثورة الجزائرية 1954 - 1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص28

⁵ المرجع نفسه، ص30

⁶ المرجع نفسه، ص30

⁷ ابو قاسم سعد الله، مرجع سابق، ص59

7. **جريدة الاسلام 1912-1913**: كانت تصدر في الجزائر العاصمة يرأس تحريرها صادق دندن بالاشتراك مع عز الدين القلال واستمرت تصدر باللغة العربية والفرنسية ثم تحولت للغه الفرنسيه وحدها في 1914¹
 8. **جريدة الحق الوهراني**: في مدينه وهران وهي صحيفه سياسيه اسبوعيه تعتبر لسان حال الدفاع عن مصالح الجزائريين المسلمين.²
 9. **جريدة ذو الفقار**: ذو الفقار 1913 لعمر راسم³ انشئت هذه الجريده لمحاربه اعداء الدين وكشف اسرار المنافقين وانتقاد اعمال المفسدين ومراقبتهم في جميع حركاتهم وسكناتهم كما انها اسست لنصره السنه المحمديه.⁴
 10. **جريدة الفاروق 1913**: عمر بن قدور الجزائري صاحب جريده الفاروق 1913⁵
 11. **جريدة اخبار الحرب 1914-1918**: اصدرتها الحكومه الفرنسيه في الجزائر العاصمة باللغه العربيه وكانت تحتوي اخبار الحرب وتطوراتها.⁶
 12. **صحيفه الاقدام 1919**: صدرت باللغه العربيه والفرنسيه لكنها لم تعمر طويلا، فقد توقفت اضطرار الامير خالد نزوح عن وطنه والاستقاله عن كل المقاعد النيابيه التي كان يشغلها.⁷
- مرت جريده الاقدام منذ ظهورها بثلاث مراحل وفي كل مره كانت تختفي لمده قصيره ثم تعود للظهور بفكر وشعار جديد، كان شعار الدفاع عن الحقوق السياسيه والاقتصاديه لمسلم شمال افريقيا، وهنا نلاحظ البعد المغاربي⁸، اسهمت هذه الجريده اسهاما مشرفا في ترقية الوعي الوطني وبلورته في الازهان، وكاله تصدر اسبوعيا بالعربيه والفرنسيه.⁹

¹ عواطف عبد الرحمن المرجع سابق،ص30

² المرجع نفسه،ص31

³ هند عزوز، المرجع السابق،ص230

⁴ جمال قنان، المرجع السابق،ص293

⁵ حمزه عجولي، الاصلاحية في الجزائر ودورها في بروز الوعي الوطني 1954-1925، مجله المعارف للبحوث والدراسات التاريخيه، م7 ع4، 2022، ص716

⁶ عواطف عبد الرحمن، المرجع نفسه ص32

⁷ ابو قاسم سعد الله، مرجع سابق،ص60

⁸ فتية صافر، جريده الاقدام لبان حال الحركة الخالديه، ع23، 2016، ص181

⁹ عبد المالك مرتاضي، ادب المقاومه الوطنيه في الجزائر 1830 1962، ج2، دار هوما للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص204

13. جريدة المنتقد 1925: هي صحيفة أسبوعية أصدرها العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس راس تحريرها زعيم الحركة الإصلاحية الجزائرية ابن باديس واسند إدارتها بوشمال احمد دامت 18 اسبوع فقط سلطه الاحتلال عطلتها¹، أما هدف هذه الجريدة فقد أنشئت من اجل بعث الامه الجزائرية وتذكيرها بمضيتها الأصيل، ولغتها المشرفة ودينها الإسلامي.

وقد حملت جريده المنتقد مبدأ الإصلاح الديني باسمه معانيه، وهو ما أكده الشيخ ابن باديس كما تبنت شعارات تروج بها توجهاتها، فقد جاء الجريدة عبارة: "المنتقد جريده حرة وطنيه تعمل لسعادة الامه الجزائرية بمساعده فرنسا الديمقراطية".

وفي أسفل اسم الجريدة جاءت عبارة: " جريده سياسيه تهذبيه أنت قاضيه" وهي مبادئ ثلاثة تقوم عليها الجريدة،² هذه الجريده تصدر صبيحة كل خميس، وكان من كتابها المولود بن صديق الحافظ وقد نشر في العدد الرابع مقالة افتتاحيه عنوانها في عالم الصحافة.³

¹ وردة بالي، النقد الأدبي في مجلة الثقافة الجزائرية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه التكوين في الطور الثالث، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة ، 2019 ، ص56

² كرامي صليحة، حمودة مصطفى، جريدة المنتقد ودورها في تطور الأدب الجزائري الحديث، جسور المعرفة، م7، ع 2، 2021، جامعة غرداية، ص 431-432

³ عبد المالك مرتاض، مرجع سابق، ص220

الفصل الثاني

المبحث الأول: ظهور الجمعيات والنوادي

بمطلع القرن 20 عرفت الجزائر تحول تاريخي في مسار الحركة الوطنية الجزائرية، ونضالها ضد الاحتلال الفرنسي، شهد هذا التحول إعادة بعث التراث الفكري والحضاري للامة الجزائرية، كنتيجة لظروف سياسية واجتماعيه وثقافية أدت إلى التحول من مرحلة الكفاح المسلح.¹

1. الجمعيات

بالإضافة إلى تأثير النهضة الجزائرية على الصحافة والتاريخ فإنها قد بدت واضحة بفعالية في عدد من النوادي والجمعيات الثقافية ، فقد يعد ظهور الجمعيات عامل من العوامل التي تدل على النضج للمتطلبات الحياة المدنية الحديثة²، 1890 1914 كان هناك عدد من هذه المراكز التي كانت تؤدي وظيفة المدرسة وخلوة الأحاديث اجتماعي الرياضة والإسعاف و الكشافة، ومقر للنشاط السياسي، وأكثر أسماء هذه المراكز والجمعيات تدل على روحها وعلى برنامجها مثل الجمعية التوفيقية وغيرها.³

فلم يكن سوى نوعين من الجمعيات المدعومة من الحكومة العامة وهي الجمعيات الخيرية

التي تتولى الإشراف على توزيع المساعدات الخيرية والصدقات على الفقراء في المدن وقد أعطت السلطات الفرنسية الضوء الأخضر لتكوين الجمعيات التعليمية والاجتماعية منذ أول هذا القرن فظهرت عدة تنظيمات أبرزها:⁴

¹ أبو قاسم سعد الله، مرجع سابق، ص115

² أبو قاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، ج5، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1998، ص200

³ ابو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، المرجع نفسه، ص137

⁴ أبو قاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954، ج5، المرجع نفسه، ص314

– الجمعية الراشيدية:

أسست سنة 1894 من شبان جزائريون من خريجي المدارس الفرنسية الجزائرية وبتأييد بعض الفرنسيين العاطفين على الجزائريين،¹ الجمعية تصدر النشر بالعربية والفرنسية وتعقد سلسلة من المحاضرات العامة وتساعد على نشر التعليم والإخوة وكان لها فروع في كل أنحاء الجزائر كل فرع يضم 251 عضو سنة 1910 ومن بين أعضائها الدكتور ابن التهامي وابن بريهمات.

أهدافها مساعدة الشباب الجزائري على العمل و التفكير و العيش عيشة حديثة.²

– الجمعية التوفيقية:

أنشأت عام 1908 ثم أعادت النخبة تنظيمها سنة 1911 وقد استطاعت أن تستقطب عددا كبيرا من الأعضاء فوصل إلى 200 عضو خلال سنة واحدة وبناء على قانونها الأساسي فان هدفها أولئك الجزائريين الذين يريدون تثقيف أنفسهم وتطوير أفكار العلمية والاجتماعية³، وقد كان رئيس هذه الجمعية ابن التهامي، الذي كان احد زعماء النخبة في ذلك الوقت، أما نائب رئيسها فقد كان السيد محمد صوالح، الذي كان هو الآخر عضوا نشيطا في النخبة الجمعية التوفيقية سلسلة من المحاضرات العلمية سنة 1911.

احدهما دور النخبة التوفيقية كمنظمة ثقافية، والثاني روح التي كانت سائدة في الجزائر في عهد النهضة.⁴

¹ بشير بلاح ، المرجع السابق، ص393

² ابو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، مرجع سابق، ص140

³ قديري سليمان، تطور الإتجاه الثوري الوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1954، م\كرة دكتوراه جامعة باتنة، 2011، ص46

⁴ أبو قاسم سعد الله ، المرجع نفسه، ص141

– الجمعية الصادقية:

ظهرت هذه الجمعية في مدينه تبسة سنة 1913، وكان هدفها العناية بالتربية الإسلامية والإصلاح الاجتماعي ومن مبادئها التعاون والاتحاد بين أعضاء الجمعية، المساعدة للأعضاء المحتاجين، وأيضا تقوم بأعمال خيرية من اجل مساعده المرضى.¹

– الجمعية الوداديه للتلاميذ المسلمين في شمال أفريقيا:

تأسست عشيه الحرب العالمية الأولى في حدود 1918 أسس الطلبة الجزائريون في جامعة الجزائر تنظيم طلابي باسم الجمعية الوداديه للتلاميذ المسلمين في شمال أفريقيا الشمالية، تأسست هذه هي الوداديه إلى نخبه من طلبة الجزائر وعلى رأسهم السيد بلقاسم بن حيبلس ولقد تعددت نشاطات الوداديه ونوعت من مساعيها من اللقاءات وإلقاء المحاضرات التي عبرت من خلالها على طموحات الشباب الجزائري تحولت الدوريه إلى مجله التلميذ سنة 1931.²

2. النوادي:

يعود ظهور النوادي في الجزائر الى منتصف القرن 19، واتسع نشاطها العلمي الى مطلع القرن 20، كما اختلف تأثير هذه النوادي على الساحة السياسية والثقافية وتعود درجه التأثير إلى مدى قوه المحاضر وثقافته وأفكاره على الأطياف السياسية والثقافية التي ينتمي إليها³، ومن أهم هذه النوادي نجد:

¹ الجمعي خمري، حركة الشبان الجزائري 1900-1930 ، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، 1994، ص36

² أحمد مريونس، الحركة الطلابية الجزائرية و دورها في القضية الوطنية و ثورة التحرير، مذكرة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2006، ص96

³ المرجع نفسه، ص96

– نادي صالح باي:

أسس نادي صالح باي سنة 1907، بعض المثقفين الجزائريين وأيده الفرنسيون العاطفون على الجزائريين وفي 1908 كان يضم 1700 عضو وكان له فروع كثيرة في مدن الجزائر، وفي سنة 1911 أصبح مؤسس نادي البارز السيد وحرمة إدارتك بالإضافة إلى حزمكم.

أهداف النادي نشر التعليم والمساعدة على تحرير الجماهير الجزائرية والتوفيق بين المجموعتين الفرنسية والجزائرية.¹

– نادي الاتحاد الأدبي الإسلامي:

تأسس بمستغانم قبل سنة 1915 نشط به أنصار نجم شمال أفريقيا وكان منبر النشاط الدعاة والإصلاح وغيرها الأنشطة الثقافية والسياسية.²

– نادي الترقى:

أسس من طرف أعيان مدينة الجزائر الذين فتحوا له محل ضخما بساحة الحكومة في العاصمة، أصبح نقطة التقاء المثقفين الذين تسربت إلى نفوسهم دعوته القومية العربية الإسلامية، واضحي مركزا للاحتفالات والمحاضرات.³

فقد كان الشباب يجدون في هذه النوادي مختلف أمطاط الثقافة الدينية والاجتماعية والرياضية عن طريق المحاضرات والدروس.

¹ أبو قاسم سعد الله ، المرجع السابق، ص138

² الحواس الوناس، نادي الترقى ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، كنوز الحكمة للنشر و التوزيع، الجزائر، 1982، ص112

³ عبد الكريم بوصفصاف ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى، دار بهاء الدين للنشر و التوزيع، الجزائر، 2013،

الفصل الثاني : بداية الوعي السياسي و الثقافي 1900-1919

باتت النوادي تمثل المحور الرئيسي لتجميع وتوعيه الشباب دينيا واجتماعيا وثقافيا حتى تؤدي دورها السياسي والوطني في المستقبل.¹

¹ عبد الكريم بوصفصاف، مرجع سابق، ص 189

المبحث الثاني: دور الزوايا والطرق الصوفية في الثورة الأهلية

ظهرت الزوايا في المغرب الإسلامي منذ القرن الثالث عشر حيث جمعت بين العبادة والتعليم والتوجه والإصلاح والجهات في وقت واحد.

وقد كان للزوايا في الجزائر دور فعال في المحافظة على التماسك الديني والخلقي والاجتماعي باعتبارها تراث ورمز الأكبر لهذا الوطن.

1. الزوايا في عهد الاحتلال الفرنسي:

ورد في تقرير سنة 1940 عن الزوايا الريفية في كل قبيلة أماكن مخصصة للتعليم وتكوين الطلبة وهذه الأماكن مبنية دائما تقريبا قرب زاوية احد المرابطين¹ الذين اشتهروا بروعه وتقواه سواء كان حيا أو بإشراف أولاده و وأحفاده وهذه الدراسة في الزاوية غير محدودة والدروس مجانية ويعيش الطلبة والمدرسون من تبرعات القبائل المجاورة وأحيانا من مدا خيل خاصة بالزاوية (احباس) ترجع إلى عهد قديمة قدمها إليها أعيان أهالي الأتقياء والمحسنون.

وفي إحصاء يرجع إلى 1851 جاء أن عدد تلاميذ الزوايا في الأرياف كان 8347 وعدد الزوايا 593 زاوية.

اما برنامجها هو: تعليم الفقه، النحو، التاريخ الإسلامي والأدب.

— حملت الزوايا راية الكفاح المسلح وذلك بقيادة الأمير عبد القادر وأدت ما عليها من واجب تجاه الدين والوطن والمجتمع.²

¹ أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج3، مرجع سابق، ص174

² عبد المنعم القاسمي الحسني، الطريقة الرحمانية للأصول و الآثار، دار الخليل للنشر و التوزيع، الجزائر، 2013، ص694

— اعتبرت هذه الزوايا في عهد الاحتلال بمثابة مراكز للتكوين المتعصبين والمتطرفين ضد المحتل، وهذا ما يفسر تدمير معظم الزوايا وإحراق بعضها عن آخره كما حدث لزواية الشيخ المصمودي، وزاوية الشيخ حداد.¹

— حاول الفرنسيون أن يضعوا ما تبقى من الزوايا تحت أنظارهم فصدر مرسوم 18 أكتوبر 1892 فادمج تعليم الزوايا في المدارس الابتدائية الفرنسية وأخضعها لمراقبه وتفتيش السلطات الأكاديمية العسكرية والمدنية.²

نلخص مما سبق بيانه الزوايا وانتشارها بالجزائر اثر عظيم يتجلى فيما ياتي:³

- شهر التصوف وتعدد طرق التربية الروحية.
- تدريس العلوم النقلية والعقلية.
- نشر التعليم لدى شرائح الدنيا من المجتمع.
- أصبحت هيئه اجتماعيه تستوعب حاجيات الناس وأسئلتهم
- أصبحت مكانا يلجئون إليه وقت النوائب فقد أدركت السلطة أهميتها وقديستها لدى العامة فبدت إلى تأسيس الزوايا واسهر على إنجاح دورها الدين والتعليمي.⁴

2. أمثلة عن الزوايا:

أ. زاوية سيدي سعيد بن أبي داود:

تعد زاوية سيدي سعيد أشهر زوايا القطر الجزائري في القرن 19 اشتهرت بتدريس الفقه كما اشتهرت بتدريس كريم وقد أصبح شائعا بين الناس أن من لم يدرس القرآن ولم يأخذ الفقه فليس بعالم.⁵

¹ عبد المنعم القاسمي الحسني، مرجع سابق، ص 694

² المرجع نفسه، ص 694

³ المرجع نفسه، ص 695

⁴ الطاهر بونابي، التصوف في القرنين السادس و السابع الهجريين، رسالة ماجستير، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، 2000، ص 227

⁵ أبو قاسم الحفناوي الديسي، تعريف الخلف برجال السلف، ج 2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985، ص 452

تقع بقية تسلمت بنواحي أقبو بالقرب من بجاية وتنسب إلى الشيخ سعيد بن عبد الرحمن بن أبي داود لا تعرف الشيء الأكثر عن مراحل الأولى من تأسيسها لكن تولى الشيخ سعيد أمر الزاوية الذي اخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الأزهري وانتسب إلى الطريق الرحمانية.¹

ومن الكتب المقررة في الزاوية: مختصر خليل، الأجر ومية، الأزهرية، العطر... فمن أشهر أساتذتها الشيخ احمد بن أبي داود.

أما من أشهر خريجيها الشيخ المختار الجلاي، الحاج علي مكي.

أما تنظيمها الداخلي يقوم على رئاستها الشيخ غالبا ما يكون أبناء الأسرة الداودية ويقوم بتعيين مقدم له ولا يتم انتخابه وكل طلبة يتحملون مسؤوليات والنائب للرئيس المتخصص في الشؤون الطلبة والدراسة فيها محروسة.²

تقام بها اجتماعات كل سنة وحفلات في مناسبات معينة تهدف الى تنشيط الحياة العامة.

لها أملاك وأوقاف كثيرة في كل من أقبو وتسلمت ويقدم شيوخها إلى بقيه الزوايا في مواسم معينة أواخر الصيف وأوائل الخريف إلى المناطق المخصصة بجمع العشور من أبناءهم وأنصارهم قال احد الباحثين³: " عملت هذه الزاوية منذ تأسيسها في القرن 18 على الحفاظ على الشخصية الإسلامية العربية لشعبنا بنشر الإسلام وتعليم القرآن ولا تزال منذ أسست إلى يومنا هذا تقوم بهذا الدور العظيم."⁴

¹ أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج3، مرجع سابق، ص193

² أبو قاسم الخضاوي الديسي، المرجع السابق، ص187

³ محمد نسيب، زوايا العلم و القرآن بالجزائر، دار الفكر، الجزائر د س ، ص76

⁴ عبد المنعم القاسمي الحسني، المرجع السابق، ص714

ب. زاوية ابن الحداد بصدوق

تقع على الضفة اليمنى لواد الصمام ولاية بجاية أسسها الشيخ محمد ابن الحداد والد الشيخ محمد امزيان ابن الحداد صاحب الثورة الشهيرة 1871 وقائدها الروحي فقد تأسست مع بداية الاحتلال الفرنسي أصبحت الزاوية مركز آخر من مراكز الطريقة سرعان ما عرفت شهرة واسعة بين بقية المراكز الأخرى.¹

ترعمت رئاسة الطريقة الرحمانية بعد تدمير مقر الزاوية الأم بايت إسماعيل بعد ثوره القبائل 1887 انتخب الشيخ الحداد شيخا للطريق الرحمانية سنة 1851 وفي عهده اشترت صدوق بالعلم والحيوية رغم محاولات الإدارة الاستعمارية السيطرة على الزوايا ومراقبتها.²

شركه زاوية الصندوق في الثورة الشريف بوبغله فقد كان الشيخ محمد الشيخ ابن الحداد ضمنه جنود الشريف بوبغله أعطى معارضة من الاحتلال الفرنسي.³

وفي غضون 1870 جاره اتصالات عديدة بين رجال الطرق الصوفية الجزائريين وآخرين في البلدان الإسلامية وذلك في موسم الحج وشهدت زاوية صندوق في هذه السنة إقبالا كبيرا من المواطنين بسبب المواعظ التي كان يلقيها الشيخ ابن الحداد.

وزاوية صدوق كان لها اتجاه مستقل ويمثل تشبيها وإتباعها الأفكار الديمقراطية ان معظم من الطبقة الشعبية إلى المحرومة.

حولتها السلطة الاستعمارية إلى مدرسه بعد فشل ثوره 1871⁴

¹ يحيى بوعزيز، دور زاوية صدوق و الإخوان الرحمانيين في ثورة 1871، مجلة الأصالة، ع14، أوت 1973، ص99

² أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج4، ص145

³ يحيى بوعزيز، المرجع نفسه، ص100

⁴ المرجع نفسه، ص101

• دور الطرق الصوفية في مقاومة الاحتلال الفرنسي:

بعد سقوط الدولة بعد الاحتلال الفرنسي كانت طرق الصوفية هي التي تولت المبادرة على الرغم مما يقال هنا وهناك من أن مقاومه الأمير لم تكن صدر عن طريقته فان لم نجد تفسير الاتفاق الجموع والقبائل حول شخص الشيخ محي الدين الذي كان يمثل طريقه عرفت بتغلغلها في الأوساط الشعبية.¹

لقد أدرك المستعمر في وقت مبكر أهمية الطرق الصوفية في تأجيج الانتفاضات والتمرد عليه مما دفع به إلى محاولة دراستها وفهم أفكارها وهذا ما فعله ضباط وخبراءها ومن نتائج هذا الاهتمام المتزايد للمستعمر:²

(1) فشل المحاولات السابقة لاحتواء وإدماج الشعب الجزائري فبحث السلطات عن سر قوه هذا الشعب وعن الطرق الأخرى للتأثير عليه.

(2) المعركة الثقافية أهم وخطر بكثير من المعركة والمواجهة الحربية والعسكرية.

(3) تجنيد المستعمر لكل هذا لها العدد الهائل والمخبرين والباحثين الأخر على أهمية الظاهرة وخطورتها.³

ومن هنا نجد أن طرق الصوفية في الجزائر أن التجربة الطرفية في الجزائر قد وجدت أرضا خصبه بها وعرفت الطرق انتشارا واسعا وسيطرت على جميع مناحي الحياة وأثرت على جوانب أساسيه في حياة الإنسان الجزائري وفي حياة المجتمع الجزائري دل عليها كثره الطرق الصوفية وتنوعها وهذا الانتشار الكبير للزوايا الصوفية التي تتبع دوما طريقة ما من الطرق.⁴

ثم هذا الاهتمام المتزايد من قبل مختلف شرائح المجتمع الجزائري من الحكام والعلماء والعامه بالطرق الصوفية ولا تكاد تجد مسلما في تلك الفترة لا ينتمي إلى طريقه من الطرق محاوله هذه الطرق الصوفية أن تتعامل

¹ أبو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي ، ج4، مرجع سابق، ص 145

² المرجع نفسه، ص 44

³ عبد المنعم القاسمي الحسني، المرجع السابق، ص 289

⁴ المرجع نفسه، ص 289

مع معطيات الواقع الذي تعيش فيه وتتحرك وفق المساحات المحددة لها من قبل السلطات الحاكمة لخدمه المجتمع الذي منحها هذه المكانة والمنزلة الرفيعة الذي عرفتها على مدى القرون المتلاحقة.¹

المبحث الثالث: الجزائريون قبل الحرب العالمية الأولى

أولا: التجنيد الإجباري 3 فيفري 1912

هو قانون سياسي ينص على تجنيد الجزائريين في الجيش الفرنسي، صدر في 3 فيفري 1912 من قبل البرلمان الفرنسي الذي اتخذ قرارا بإجبار الجزائريين على الخدمة العسكرية بصفتهم رعاية فرنسيين، جاء هذا القانون بعد فترة تضاربت فيها مختلف الآراء السياسية والعسكرية.² لكن هذا القانون أثار استياء كبير في كل مناطق الجزائر لأنه كان يخالف العادات والتقاليد التي نشأ عليها الجزائريين³، كما إن أساليب الرفض لهذا القانون اختلفت بالمقاومة سلمية عن طريق محاوره السلطات الاستعمارية بأسلوب حضاري ومقاومه عنيفة كانتفاضه بني شقران بضواحي معسكر.⁴ وقد كان معظم الفرنسيين في الجزائر رافضين للتجنيد الإجباري بالنسبة للجزائريين، خوفا من حصولهم على الحقوق السياسية كما ان جزء من الشبان الجزائريين حاولوا استغلاله، حيث قامت لجنة الدفاع عن مصالح المسلمين بإرسال بعثة لباريس يعرضون فيها الإصلاحات التي يطالبون بها مقابل التجنيد الإجباري.⁵

ثانيا المهجرة:

تميز الوضع بالجزائر بداية القرن 20 باستمرار سيطرة المستوطنين وتسييرهم لشؤون الجزائر، وقد تميز الوضع العام بارتفاع كبير في معدل هجره الجزائريه نحو الخارج، نظرا لمجموعه من الأسباب⁶، كما أن المهجرة الجزائرية بدأت مع الغزو الفرنسي للجزائر، إلا أن الوجهة الرئيسية للمهاجرين لم تكن في بداية الأمر لفرنسا إنما كانت لبلاد الإسلام مغربا وشرقا، ولعل الدوافع الأساسية كانت سياسيه ودينيه بالدرجة الاولى، نظرا للجتماعات

¹ عبد المنعم القاسمي ، المرجع السابق، ص289

² حميد ايت حبوش، قانون التجنيد الإجباري 1919، دراسة ظروف صدوره و موقف الجزائريين منه، الحوار المتوسطي، ع2، م9، 2018، وهران، ص279

³ بن رمضان كلفوم، بوادر الكفاح السياسي و جذور سياسة الإصلاحات الفرنسية 1830-1923، مجلة القرطاس، ع8، 2018، تلمسان، ص12

⁴ المرجع نفسه، ص12

⁵ بوشو وليد، التجنيد الاجباري ومشاركه الجزائريين في الحرب العالمية الاولى، مجلة الدراسات التاريخيه العسكريه، ع1، 2019، ص81

⁶ عبد الله مقلاني، في جذور الثورة الجزائرية، مرجع سابق ص 163.

التي كانت تغادر نحو تونس والمغرب والمشرق العربي، حتى لا تبقى تحت سيطره فرنسا¹، وقد فرضت الهجرة نفسها على هذه الجزائرية سنة 1907 كواجب ديني للمحافظة على دينهم والمحافظة عليه²، ومن بين الأسباب الرئيسية للهجرة: مراقبه المؤسسه الدينيه، مصادرت أراضي الأوقاف، أضافه لأداره الشؤون الدينية من طرف فرنسا، انما لم تكنفي بمصادره الأوقاف بسطنتي فوزه على جميع شؤون الاسلاميه، في العدل وأمور القضاء وجميع المراسم الدينية كلها كانت تحت نفوذ اداره الفرنسيين.³

كما تعود هذه الهجرة لخلق عقبات أمام الجمعيات الثقافية وعرقلة عملهم، ومضايقة الأشخاص الذين يطالبون بتصريح من طرف المسؤولين الفرنسيين للتنقل من مكان لآخر، لتساعد نسبه الضرائب و بروز أزمات اقتصاديه ادت لتدهور حاله الأسواق.⁴

كما كان لدعوه الجامعة العربية التي ظهرت على يد جمال الدين الافغاني تاثير كبير على الجزائريين، وكان لبعض الطرق الصوفيه كسنوسيه اثر كبير لهجزه الجزائريين.⁵

وقد كان للحرب العالميه الاولى دور كبير لفتح ابواب الهجرة لفرنسا، اذا تزايد حجمهم خلال الحرب بشكل كبير وهذا راجع لمجموعه من الأسباب منها: صدور قانون 1914 الذي شجع الهجرة التلقائيه لفرنسا وانشاء سلطات الاحتلال لمصلحه عمال المستعمرات التي كان دورها تسجيل العمال في الجزائر ونقلهم لفرنسا وتوزيعهم هناك اضفاه لهذا اجبار الشباب الجزائريين للالتحاق بوحدهات الجيش الفرنسي⁶، ومع تنامي توتر الدولي والتحضيرات العسكريه للحرب وحاجه فرنسا لزيد العامله قامت باستقدام العمال الجزائريين باعداد كبيره ليشغلون في الاعمال الصعبه باجور ضعيفه.⁷

¹ ساميه بن فاطمه، ابو بكر حفظ الله، الهجرة الجزائريه الى فرنسا خلال الاحتلال الفرنسي 1830 1962، مجله العلوم الاجتماعيه، ع27، جامعة تبسة، ص124.

² عمار هلال، الهجرة الجزائريه نحو بلاد الشام 1847 1918، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص94.

³ ابو قاسم سعد الله، الحركة الوطنيه الجزائريه، مرجع سابق، ص120

⁴ عمار بوحوش، مرجع سابق، ص210

⁵ ابو قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، مرجع سابق، ص474

⁶ بشير قايد، الانعكاسات السياسيه لهجرة العمال الجزائريين نحو فرنسا خلال الحرب العالميه الاولى، المجله التاريخيه الجزائريه، ع2018، 8، سطيف، ص192

⁷ عبد الله بوصنوبره، الهجرة الجزائريه الى فرنسا حدث حاسم في التاريخ الاجتماعي والسياسي للجزائر، مجله البحث في العلوم الانسانيه والاجتماعيه، م14، ع11، 2023، جامعه 8 ماي 1945، قائمه، ص163

المبحث الرابع: الجزائريون أثناء الحرب العالمية الأولى (نتائجها)

اندلعت الحرب العالمية الاولى في 1914، واعتقد الكثير من الجزائريين إن انهزام فرنسا فيها سيعود عليهم بالفائدة ويسترجع استقلالهم، حتى ان الدعاية الالمانية وجدت ترحاب واسع في أوساط الجزائريين¹، في حين انه وجد بعض الجزائريين الذين علقوا أمالهم على الدولة العثمانية لتخليصهم من الاستعمار²، وقد عمدت فرنسا بمجرد اندلاع الحرب لاصدار مجموعه من القوانين والمراسيم التعسفيه ومن بين هذه القوانين القانون قانون حالة الحصار والرقابه، اضافه لتجديد قانون الاهالي سبعة اعوام، كما اصدرت قانون 29 أكتوبر 1915، الذي بمقتضاه تم منح سلطات استبدادية للاداريين في البلديات المختلفه، وقامت بدعم سلطه الشرطه في الاشراف على الجزائريين المباشر³.

لقد كانت هذه الحرب بالنسبه لفرنسا امتحان صعبا في الجزائر إضافة لتلك القوانين التي فرضتها، قامت بتجنيد الجزائريين في صفوف جيشها بأعداد هائلة فمارست على الأهالي أسلوب الترغيب والترهيب⁴، فاخذ هؤلاء المجندون يهربون من الجنديه باتجاه الجبال فارين من التجنيد، وقد نشأ عن ذلك مجموعة من الاضطرابات التي ادت لظهور منظمات تنادي بالتححرر كما انه ادى هذا الوضع لالتحاق بعض المجندين بالدولة العثمانية⁵.

لقد شارك الجزائريون في الحرب مجبرين على ذلك، حتى انها سخرت طاقتهم البشريه وامكانياتهم الماديه من اجل خدمه المجهود الحربي، فاستغلت فرنسا هذه الموارد اقتصاديه والقوى البشريه لخدمه مصلحتها واستغلالها في الحرب مع كابت الحريات والنشاطات السياسيه الوطنيه وتجديد الخناق على مختلف الأحزاب⁶، وفي سنه 1915 اتخذ الحاكم العام بالجزائر اجراء اغراء الجزائريين والحاقهم بفرنسا، يتمثل هذا الاجراء في قرار يعفى

¹ عبد الله مقلاتي، في جذور الثورة الجزائرية، مرجع سابق، ص174

² صلاح العقاد، المغرب العربي في التاريخ الحديث والمعاصر (الجزائر، تونس، المغرب الاقصى)، ط6، مكتبة الانجلو، 1993، ص290

³ بشير بلاح، مصدر سابق، ص351

⁴ جمال بالفردى، صباح البار، المجندون الجزائريون ضمن الجيش الفرنسي اثناء الحرب العالمية الاولى 1914 1918، مجله المعارف للبحوث والدراسات التاريخيه، ع17، ص241

⁵ علاال الفاسي، الحركات الاستقلاليه في المغرب العربي، ط6، مطبعة النضاح الجديده، الدار البيضاء، 2003، ص11

⁶ محمد مكحلي، مجهود الجزائريين الاقتصادي و المالي خلال الحرب العالمية الأولى، ع1، 2013، جامعة سيدي بلعباس، ص31

كل الاهالي الذين يجندون في الجيش الفرنسي خلال مدة الحرب من قانون الاهالي وبالفعل نجح هذا القرار في تجنيد عدد كبير من الجزائريين لصفوفها.¹ وابتداء من 1916 بدأت فرنسا في تغيير اسلوب سياستها بعد ان اصبحت تعاني من ازمه حاده في اليد العاملة والجنود فقامت باصدار مرسوم 7 سبتمبر 1916 ينص على تجنيد الجزائريين الذين ولدوا بعد عام 1890 وعدم السماح لاي شخص بان يحصل على اعفاء وبعد اسبوع اصدرت مرسوم اخر ينص على تزويد فرنسا باكثر عدد ممكن من العمال الجزائريين.² وهكذا انتهت الحرب العالميه الاولى التي استمرت اربعة سنوات اشتركت فيها 30 دولة لها 65 مليون مقاتل خسر من خلالها العالم ملايين الاموال وبعيدا عن سلبياتها كشفت هذه الحرب ان العالم اصبح وحده اقتصاديه وسياسيه متماسكه.³

موقف الجزائريون من الحرب العالميه الاولى:

كان الجزائريون معادين لفرنسا، رافضين المشاركة في الحرب الى جانبها وتحلى ذلك في:

- القيام بمظاهرات وتوزيع المنشورات والملصقات المعاديه للتجنيد والاحتلال بصفه عامه.⁴
- اظهار الجزائريون تاييدهم للعثمانيين والالمان من خلال الادب الشعبي، الذي كان عباره عن اغاني شعبيه، ايد فيها العثمانيين والقيصر الألماني وكانت هذه الاغاني منتشرة في كل انحاء الجزائر ومن بين هذه الاغاني قصيده الحاج غيوم.⁵

¹ بالحاج ناصر، دور الرعاية العثمانية الألمانية في رفض التجنيد الإجباري بالجزائر و الرعاية الفرنسية المضادة خلال الحرب العالمية الأولى ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ع3، 2008، غرداية، ص13

² عمار بوحوش، مرجع سابق، ص ص 2013-2014

³ عبد الحميد بطريق، التيارات السياسية المعاصرة 1815-1960، دار النهضة العربية للباعة و النشر و التوزيع، 1974، ص177

⁴ بشير بلاح، مصدر سابق، ص351

⁵ بالحاج ناصر، المرجع نفسه، ص7

ثوره التوارق:

أخضعت صحراء التوارق الاحتلال الفرنسي منذ بدايه القرن 20، ووجد التوارق فرصتهم في الحرب العالميه الاولى ليعبروا عن رفضهم لهذا الدخيل الاجنبي، قامت بعده انتفاضات للتوارق توسعت في مناطق الصحراء.¹

كان الاحتلال يسعى للاتصال بقياده التوارق والتي تمثل اعلى الهرم الاجتماعي على سواء في ازخر والهقار، فقط أكد توارق اسخر أنهم لن يسمحوا خط سكه حديديه في مناطقهم والذي من شأنه يهدد مصالحهم التجاريه ومواردهم الماليه وكان الفرنسيون يفهمون كيفيه التعامل مع النظام القبلي في الجهتين ازخر الهقار فقط استعصت على الفرنسيين اخضاع زعماء التوارق ازجر،² حيث رفض الامنوكال انقدازن والسلطان الشيخ المود الاتصال بالفرنسيين عكس الهقار الذي نجحت في الخطه الفرنسيه الا ان الاحتلال وصل استعمال القوه تاره والدبلوماسيه طارت الاخرى في ازجر لتفكيك واضمان النظام القبلي فيها الذي وصفه بالفدرالية.³

ثورة بني شقران 1915:

بالرغم من عزله جبال بني شقران وصعوبه مسالكها الا انها عرفت استيطان اوروبيا الغرض منه محو كل اثر لذكرى مقاومه الامير عبد القادر في المنطقه، وذلك منذ العقد الثاني للاحتلال الفرنسي للجزائر حيث تعود عمليه الاستيطان المبكر الى عوامل الجيوستراتيجية والجيوسياسية لان سكانها عرفوا برفضهم للاحتلال الأجنبي.⁴

ومن اهم اسباب الثوره نجد:

¹ يحي بوعزيز، مرجع سابق، ص34

² أبو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، 1860-1910، ج2، ص544

³ عبد الحميد زوزو، نصوص ووثائق في التاريخ الجزائر المعاصر 1830-1900، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص ص 139، 141

⁴ عدة بن داهة، ثورة بني شقران 1914 وموقفها من المقاومة الوطنية للإحتلال الفرنسي، مجلة عصور الجديدة، ع11، 12، خريف شتاء، فيفري

2013-2014، ص302

تعرف هذه الثورة التاريخية بالثورة ضد التجنيد الإجباري او العصيان وتمرد أحيانا وترجع أسباب هذه الثورة الى عاملين رئيسيين:

- **السبب الأول:** هو ما أعلنت عنه الإدارة الاستعمارية على انه مجرد تمرد وعصيان هذا ما نجده في وسائل الإعلام الفرنسية.
- **السبب الثاني:** ما هو ما أخفته إدارة الاحتلال وتحاول أن تبعده وهو روح المقاومة ورفض سلطه الاستعمار،¹ فقد بدأت الإدارة الاستعمارية بمنطقه معسكر لتجنيدهم هنا بدأت تتدهور الأوضاع رفض زعماء الأعراش وضموا بني شقران والفارقيق وأولاد سعيد 1914 سيطره فرنسا على كتيبة² الدواوير الثائرة و حرقها وقمعها المتمردين وانتهت باعتقال السكان وتقديم 42 منهم للمحاكمة وفرضه العقوبات الجماعية على أعراف بني شقران.³

¹ محمد موفق، مقارنة من ثورة بني شقران 1914، المجلة الجزائرية للمخطوطات، ص47

² يحيى بوعزيز، المرجع السابق، ج2، ص34

³ مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1954، مرجع سابق، ص132

ثورة الأوراس 1916-1917:

بدأت تظهر بوادر ثورة الأوراس من خلال الاضطرابات التي شاهدها منطقتي الأوراس منذ 1914، حيث انه تم تحرير حوالي 34 شاب كانوا من المتطوعين تم تحريرهم من طرف الاهالي وقد تبعت هذه العملية عدة عمليات فرار أخرى تأكيداً لرفضهم لمسالة التجنيد.¹

وقد تم تسجيل عدة حوادث اعتداء النصف الثاني من سنة 1916 وكانت حوادث ليله 10-11 نوفمبر 1916 ببريكة وعين توتة الانطلاقة الفعلية للثورة التي شملت كامل المنطقه فقد حرق الثوار مزارع المستوطنين ومحاصره عين التوتة وقتل حاكم دائره باتنه.

وقد ردت الاداره الفرنسيه بعنف وقسوه على الثوار، وتهديم القرى واحراق الممتلكات²، فتركبت العديد من المجازر التي اعترفت لجنة التحقيق البرلمانيه بقسوتها وانتهت حوادث هذه الثورة في شهر ماي 1917 بعد ان بلغ عدد قتلى الفرنسيين 15 رجلا وقتل الجزائريين اكثر من 100 حسب مصادر السلطه الفرنسيه، كما قدم 2904 شخص للمحاكمة وصودرت الممتلكات وفرضت على السكان المبالغ باهظه.³

نتائج الحرب العالمية الأولى على الجزائريين :

الى جانب ما افرزته الحرب العالميه الاولى من اوضاع اقتصاديه مزريه في الجزائر، سبب قانون التجنيد الاجباري من جهه ومن جهه اخرى هذه الحرب اثار ايجابيه حفز الجزائريون على الاستمرار في المقاومة.⁴ ومن بين الاثار السلبيه التي خلفتها الحرب:

افراغ الجزائر من الكفاءات العلميه والدينيه والمهنيه، ما تسبب في ركود في مختلف المجالات، اضافه لمعاناه المهاجرين الجزائريين في فرنسا⁵، كما ان هذه الحرب تسببت فيها لك الاف الجزائريين المجندين من الناحيه الايجابيه يتضح ان الحرب افادت الحركه الوطنيه الجزائريه في عده جوانب حيث اخرجتها من العزله التي كانت تعيشها حيث وصل للجزائر صدى الثورة البلشفيه ومبادئ ويلسن⁶، ونظرا لعدد الجزائريين الذين شاركوا في

¹ علي رزقي، رفض الجزائريين للتجنيد الاجباري، ثورة الأوراس 1916 نموذجاً، ع7، مجله قضايا تاريخيه، ع11، ديسمبر 2019، ص124

² مقالتي عبد الله، المرجع السابق، ص135

³ عمار هلال، مصدر السابق، ص161

⁴ سعديه بن حامد، مرجع سابق، صفحه 154

⁵ بشير ملاح، مصدر سابق، ص 323

⁶ صلاح العقاد، مرجع سابق، ص 291

الحرب كان مدججين فيها، ونتيجة لهذا الاندماج شاعت بينهم افكار جديدة، حيث تعلموا لغات مختلفة حتى انهم استفادوا من تجارب كثيره.¹

ومن جهة اخرى كانت هذه الحرب فرصة الجزائريين للاختلاط ببناء فرنسا وكان لهذا الاختلاط اثر واضح في نفوس الجزائريين حيث احس بنوع من المساواة والاحترام، وكل هذه الاثار ادت لرفع مطالب تنادي بتقرير مصيرها وتحقيق مطالبها السياسييه.²

اصلاحات 04 فيفري 1919:

بعد نهايه الحرب العالميه الاولى وانتصار الحلفاء على الدول المجاوره تم توقيع تفعيل حركة التحرر وابقاظ الشعور الوطني بما فيه الجزائري، هذا ما ادى الى ميلاد ثقافه جديده ساهمت في تطور ظروف داخلية وخارجيه مما ادى بفرنسا للمسارعه بالضغط على الجزائر وذلك بمجموعه من الاصلاحات منها:³

اولا: اصلاحات فيفري 1919

أ/ دوافع الاصلاحات:

- ضغوط الرعايه الالمانيه العثمانيه وثوره العرب في الشرق الادنى والثوره البلشوفيه، وانتصار الاقليات المضطهده اوروبا ووقع مبدا تقرير المصير و المخلفات الحرب هذا ما دفع لفرنسا باقامه اصلاحات المتواضعه في الجزائر.⁴
- اصلاح الازواضع في الجزائر ومحاوله تعويض الجزائريين ومكافاتهم.
- اصلاح الازواضع الاقتصاديه الجزائريه بما يحققه الصالح الفرنسي حتى يتسنى امداد فرنسا بما تحتاجه من موارد خام صناعيه وزراعيه.⁵
- ازدياد الضغط الوطني في الداخل وعوده روح التحرر وعوده اعمال العنف و بروز حركات تمرديه عديده في جهات مختلفه من الوطن خلال فتره الحرب العالميه الاولى كثوره بني شقران في ضواحي معسكر بالغرب، وثوره عين بسام بالوسط وثوره الاوراس في الشرق وثوره الهقار في اقصى الجنوب.⁶

¹ ابو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930، ج2، مرجع سابق، ص284

² عبد الله مقلاتي، جذور الثورة الجزائرية مقاومه المستعمر من الاحتلال الى الفاتح نوفمبر 1954، مرجع سابق، ص181

³ عبد الحميد مهيزي، اصلاحات سلطات الاحتلال الفرنسي في الجزائر، مجله القرطاس، ع4، 2017، ص ص 65-66

⁴ ، المرجع نفسه، ص ص 65-66

⁵ ناهد ابراهيم دسوق، دراسات في تاريخ افريقيا الحديث و المعاصر ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2008، ص ص 65-66

⁶ شارل روبير أجيرون، الجزائر المسلمون و فرنسا 1871-1919 تر : حاج مسعود، ج2، دار الرائد للكتاب ، 2007، ص ص 815

- مطالب الجزائريين وعود الكاذبه من طرف فرنسا ومشاريع ذر الرماد في العيون بقانون والاشاده، ان فرنسا حاولت إدخال إصلاحات وتخطيط لها في الجزائر للضغط على الحركة الوطنية الجزائرية.¹
- الحربين العالميتين الأولى والثانية اللثانيه اوجدتا هذه الإصلاحات الجوهرية حيث يعتبر ان هذه الإصلاحات مسالة ضروريه وهامه تؤثر على المسلمين وعلى أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية.²
- الإصلاحات السياسية الهزيلة التي اقترحتها الحاكم العام للجزائر السابق جونار على الحكومه الفرنسية قد خلفت إحباط كبير لدى المثقفين الجزائريين وخاصة الشباب الجزائريين الذين كانوا يتطلعون الى تمثيل سياسي في البرلمان الفرنسي والضغط على الأوروبيين في الجزائر من حكومة باريس.³

ب- محتوى القانون:

- حصول على الجنسية الفرنسيه للجزائريين، ولا يسمح لاي جزائري ان يحصل على حق التصويت في الانتخابات المحلية إلا إذا توفرت فيه شروط الاتيه:⁴
- الا يقل سن 25 سنه
- ان يكون أعزب او متزوج من امراه واحده.
- الا يكون قد ارتكب مخالفه او قام بعمل معادي لفرنسا.
- ان يبقى مقيما في مكان واحد لمدة سنتين متتاليتين
- ان يكون قد خدم في الجيش الفرنسي
- ان يأتي بشهاده حسن السلوك
- ان يعرف القراءة والكتابة باللغة الفرنسية
- ان يملك ارضا او عماره او مسجل بأنه يدفع الضرائب⁵
- اذا كان الشخص عنده منحه التقاعد
- اذا كان ابنا لوالد يحمل الجنسية الفرنسية

¹ أبو قاسم سعد الله، المرجع السابق، ص98

² ناهد إبراهيم سوفي، المرجع السابق، ص69

³ عمار بوحوش، المرجع السابق، ص219

⁴ المرجع نفسه، ص 216

⁵ المرجع نفسه ، ص216

- اذا كان حامل شهادة الاهليه او دبلوما اعلي
 - لم يكن قد حكم عليه بجريمة او جرد من حقوقه السياسية، أو اتهم بعمل ضد فرنسا
 - او كان عمره 21 سنة ومولود الأب جزائري متجنس بالجنسية الفرنسية.¹
 - مبدأ القانون الخطبة الزواج وطلاق حقوق العقل والميراث والتنازل على الأراضي واستعادتها.²
- ج- مراحل صدور القانون:**
- يعود اهتمام السلطات الفرنسيه بقانون 1919 الى عشية الحرب العالميه الاولى، ويتضح ذلك في صدور مرسوم 13 جانفي 1914 الذي ينص على رفع عدد المستشارين العاملين المسلمين في البلديات من 4/1 الى 3/1 وأكدت نصوص من جديد على السماحه للشبان الذين خدموا الجيش الفرنسي ان يصوتوا في الانتخابات المحليه.³
 - وفي 13 جانفي 1914 تاكد الفرنسيون على الحاجة الى الاصلاح.
 - وفي 15 جويليه حلف مجلس الشيوخ الفرنسي لجنه للدراسه الاصلاحات في الجزائر المتكونه من 18 عضو هدفه البحث عن وسائل الاصلاح في الجزائر سياسيا اداريا اقتصاديا.⁴
 - أصدرت الحكومة الفرنسية إصلاح 1919 المعروف بإصلاح كليمينسو وقد وعدته مكافئه وليس حقا واعتبره المستوطنون تساهل لصالح الجزائريين.⁵
 - كذلك في 15 جويليه 1914 المجلس العدل في بعض مظاهر قانون الأهالي الذي ينص على:
 - 1- إلغاء السلطة الاداريه بعد خمس سنوات من المراقبة المشددة.
 - 2- اعطاء بعض الجزائريين الذين خدموا مع فرنسا الأهالي.
 - 3- اعطاء حق المطالبة بإنشاء الذين طبق عليهم القانون.
 - نجد ان هذا القرار لم يضع حد للسلطة الاستثنائية للإداريين الفرنسيين في البلديات المختلطة، اما الضرائب والنظام في الجزائر بقي كما هو.⁶

¹ أبو قاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 273

² ناهد إبراهيم سوقي، المرجع السابق، ص 59

³ أبو قاسم سعد الله، المرجع نفسه، ص 261

⁴ أبو قاسم سعد الله، المرجع نفسه، ص 213

⁵ عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 213

⁶ أبو قاسم سعد الله، المرجع نفسه، ص 213

- وفي 25 من نفس الشهر كتب كلمنسو رئيس للجنة العلاقات الخارجيه في مجلس النواب رسالة مشتركة الى بريان رئيس الوزراء، بخصوص الإصلاح في الجزائر حيث أدى إصلاح الوضع المعنوي والمادي في الجزائر بدون تاخير.

ردود فعل حول إصلاحات فيفري 1919:

أ- موقف الجزائريين:

توالى المواقف بين مؤيد ومعارض حيث كانت ردود الافعال المتقاربه بشكل كبير¹، الجماهير الجزائرية كانت راضيه بالاصلاحيات ولكن باعتدال اما الإقطاعيون الجزائريون وأصحاب الأملاك الآخرون لقد اظهر قلقا من امكانيه الذي قد تحدته هذه الاصلاحات بين الجزائريين والفرنسيين²، وقد قال السيد فرحات عباس عنه لانه كان اصلاح متواضعا ومهلهلا³، اما بخصوص الامير خالد فكان موقفه التشاؤم وقد عبر عن رايه في جريده الاخبار ووقف موقف المتحفظين لانه خدم مبدا الادمج رغم ما ظهر على سطح من الاصلاحات.⁴

ب- موقف الفرنسيين:

هناك من النخبه الفرنسيه مبارك الاصلاح واعتبره شيئا ايجابيا ومن بينهم الكاتب برنار الذي اعتبر اصلاحات 1919 مظهر حضاري ساهم في تكوين الجزائر سياسيا.⁵

ج- موقف الكولون:

غضب من مشاركته الجزائريين في الانتخاب رؤساء المجالس البلديه حيث اعتبروا ان هذه الاصلاحات امر خطير، وطالبوا بمنحهم حق الاستقلال الذاتي الاداري. فاحتج على المجلس المالي ونادوا بالعودة الى قوانين ما قبل سنه 1914، وقد نجح في في اوت 1920 عندما جددت السلطات الفرنسيه قانون الاهالي ودعمته⁶، سخروا كل ما يملكون لابطاله خاصه الصحافه مثل صحيفه messenger، تقول: من المحال ان نوافق على هذا القانون الذي سيزرع البلبلة والفوضى.⁷

¹ فرحات عباس، ليل الاستعمار، تر: ابو بكر رحال، دار القصبه للنشر، 2005، ص25.

² ابو قاسم سعد الله، المرجع السابق، ص26

³ فرحات عباس، المصدر نفسه، ص26

⁴ محفوظ قداش، الامير خالد ونشطه السياسي بين 1919 1925، مجلة التاريخ وحضاره المغرب ع4، جامعه الجزائر، 1968، ص37

⁵ فرحات عباس، المصدر نفسه، ص25

⁶ ابو قاسم سعد الله، المرجع نفسه، ص279

⁷ فتحيه سيفو، الجزائر في نهاي القرن 19 وبدايه القرن 20 وظروف ميلاد حركة شباب الجزائري، مجله العصور الجديده، ع23، أوت 2016، ص221

الفصل الثالث

المبحث الأول: نشأة الأحزاب السياسية

تميزت الفترة التي تفصل بين الاحتفالات المئوية، وبين عام 1936 بمجموعة من التطورات والتغيرات، التي غيرت الحياة السياسية في كل من الجزائر وفرنسا هذا ما جعل منه عام حاسما في مسيرة الحركة الوطنية الجزائرية.¹ ونظرا لتطلع الشعب الجزائري خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى، لتحسين ظروفه الاجتماعية والسياسية، حيث كان هناك أمل بان انت في فرنسا بتعهداتها التي أطلقتها قبل الحرب، ومن أهم هذه التدايعات هي تلك الإصلاحات السياسية، التي منحت فرصة لظهور كفاءات وطنية مثل الأمير خالد²، وقد كان للأمير خالد دورا بارزا في ظهور الحركة الوطنية من خلال نشاطه السياسي، استطاع أن ينبه الشعب الجزائري بضرورة استئناف الكفاح السياسي، المساعد على إيقاظ الوعي الجزائري وفتح الطريق لبروز تيارات وطنية جديدة.³ وكان دخول الأمير خالد العمل السياسي بجدية منذ نهاية الحرب العالمية الأولى معتمدا على أصولها المرتبطة بالأمير عبد القادر، فقرر أن يصبح ممثلا رسميا للشعب الجزائري، حيث كان لحركته اثر كبير لفتح المجال أمام الإصلاحات.⁴

أ. نشاه حزب نجم شمال افريقيا:

باشر الأمير خالد ممارسة العمل السياسي مستغلا في ذلك الأحداث والظروف التي عرفتتها تلك الفترة منها: انعقاد مؤتمر الصلح بفرنسا وحركة الكومنترون في فرنسا والمستعمرات بعد نجاح الثورة الشيوعية، أضافه لإصلاحات 1919، وما جاء فيها ما يخص الانتخابات.⁵ دعا لتشكيل وفد يمثل الجزائر في مؤتمر السلم العالمي وقام بتقديم عريضة للرئيس ويلسن استعرض من خلالها نضال الجزائريين ضد الاستعمار، وطلب بإدخال الجزائر تحت رعاية جمعية الأمم.⁶

¹ محمد الميلي، المؤتمر الاسلامي الجزائري، دار هوما للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 131

² عمر حمدي، احمد صاري، دور الامير خالد والمهاجرين الجزائريين في ميلاد التيار الثوري الاستقلالي في الجزائر 1924 1926، م 6، ع 1، 2022، الجزائر، ص 976.

³ الحسن جاكرو، الامير خالد والشيخ عبد الحميد بن باديس، عصور جديده، ع 23، 2016، ص 199

⁴ اسعد الهلالي، سلوى الهلالي، بروز الفكر الاستقلالي في الحركة الوطنية الجزائرية 1919 1926، المجله التاريخيه الجزائريه، م 3، ع 1، 2019، جامعه سطيف، ص 191

⁵ فاطمه حباش، البعد الوطني في نضال الامير خالد، العصور الجديده، ع 23، 2016، ص 204

⁶ المرجع نفسه، ص 204

وقد ارتسمت معالم العمل الوطني في فرنسا بهجرة الأمير خالد إليها، وتنظيمه لتجمعات استطاع من خلالها الاتصال بعمال شمال أفريقيا خلال سنتي 1923 1924، وكانت تعتبر هذه البداية الأولى للعمل الوطني.¹ وقد ظهرت البوادر الأولى للحركة الوطنية في 1924 أثناء محاضره ألقاها الأمير خالد في باريس حضرها عدد من مهاجر شمال أفريقيا، خرج منها الجمهور وهو يهتف ترحيبا شمال أفريقيا مستقلة.²

وقد اشرف الأمير هناك على تأسيس لجنة من أبناء شمال أفريقيا كانوا يستمعون لمحاضراته، كالحاج عبد القادر، مصالي الحاج، عبد العزيز المنور، السيد علي الحمامي المراكشي، احمد بجلول، بنون أكلي، وقد اهتمت هذه اللجنة بمهام الإشراف على عمال شمال أفريقيا وتنظيمهم في شكل هيئة إغاثة للمغاربة³، أما بالنسبة للفترة النوعية التي أحدثها الأمير خالد في نشاطها السياسي هو احتكاكه بالجماهير لدخوله مجال الترشح في الانتخابات تميز نشاطه كذلك في تلك الفترة بتأسيسه جمعية الإخوة الجزائريين وتجوله بمختلف المدن الجزائرية، وإلقاء المحاضرات والخطب السياسية، كما قام بتأسيس النوادي⁴، بعدها غادر الجزائر نحو فرنسا واستأنف نشاطه هناك حيث اتصل هناك بالمهاجرين الجزائريين وعمال شمال أفريقيا والمنفية السياسيين.⁵ وانتهى ذلك بتأسيس حزب نجم شمال أفريقيا حيث جاء في شهادة احد مؤسسي الحزب السيد بنون أكلي الذي يؤكد بان الاجتماع انعقد في 16 ماي 1926 كان مقره البناية الواقعة بشارع بريطانيا، وان أول اجتماع له انعقد في 12 جوان 1926 في الدائرة 13 بمدينة باريس.⁶

أما بالنسبة للبرنامج الأول للحزب تبنته الجمعية العامة في 20 جوان 1926. وبناء على رؤى احد المؤرخين، فلقد اسند للأمير خالد برئاسة الحزب بصفه شرفيه، أما الرئاسة الفعلية فقط أسندت للمناضل الحاج علي عبد القادر أما بالنسبة للاماته العامة للحزب أعطيت للمناضل مصالي الحاج، وقد ضم هذا الحزب مجموعة من الأعضاء منهم: (محمد جغال، احمد زغلول، علي عيمش، الرزقي كمال،

¹عبد الحميد زوزو، المصدر السابق، ص 53

²فرحات عباس، مصدر سابق، ص 145

³عبد الحميد زوزو، المصدر نفسه، ص 53-54

⁴فاطمة حباش، مرجع سابق، ص 205

⁵المرجع نفسه، ص 206

⁶رابح لونييسي واخرون، مرجع سابق، ص 242

رابح موساوي، محمد طالب)¹ وانطلاقا من 1927 أصبحت مطالب النجم أكثر راديكالية وسياسية حيث تمت المطالبة بالاستقلال وظهر ذلك من خلال جريدة الأقدام التي كانت تعتبر الناطق الرسمي لحزب نجم شمال أفريقيا.²

ب. نشاه جمعيه العلماء المسلمين 5 ماي 1931:

تعتبر المرحلة التأسيسية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين من ابرز المراحل الحساسة نظرا لظروف الجزائر ذلك الوقت ومن أهم عوامل تأسيسها:³

1. دعوه الإمام محمد عبده التي تأثر بها المسلمون الجزائريون إضافة لمؤلفات تلميذه الشيخ رشيد رضا الذي كان له الآثار البارده في ظهور الحركة الإصلاحية.
 2. الثورة التعليمية التي أحدثها عبد الحميد بن باديس.
 3. التطور الفكري للجزائريين الذي خلفته الحرب العالمية الأولى.
 4. رجوع طائفة من المثقفين الجزائريين بعدما كانوا يعيشون في المشرق.⁴
- إضافة لكل هذه العوامل كانت هناك عوامل سلبية آدت ظهور هذه الجمعية منها:

— فتور المقاومة الشعبية التقليدية.

— انتشار الطرقية واستحداثها للبدع والخرافات.

— أهانت الشعب الجزائري.⁵

ولهذا كانت تمثل تيار وطنيا قويا كان دعائه على اتصال مستمر بالفئات الشعبية في الأرياف والمدن، ومما لا شك فيه ان تدهور المستوى المعيشي جعل علماء الإصلاح الديني تلقى تجاوبا لدى فئات كبيرة من السكان.⁶

¹ ربح لونيبي واخرون، مرجع سابق، ص243

² قشاشني علي، النخب الجزائري وقضايا الهوية الوطنية مطلع القرن 20، مجلة العلوم وافاق المعارف، م2، ع1، جامعة عمار تليجي الاغواط، ص18

³ نور الدين ابو لحية، جمعية العلماء المسلمين وطرق الصوفيه وتاريخ العلاقة بينهما، ط2، دار النور للنشر والتوزيع، 2016، ص26

⁴ المرجع نفسه، ص26

⁵ الأطيب بوسعد، جمعيه العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية والثوره التحريري المباركه 1931 1962، مجلة كليه العلوم الاسلاميه،

ع16، 2008، غردايه، ص 151-152

⁶ محمد الميلي، المصدر السابق، ص133

الفصل الثالث : قيام الوعي القومي الجزائري

بمناسبة احتلال فرنسا الجزائر قرن كاملا، إقامة فرنسا احتفالات كبيرة في الجزائر، وقد حضر رئيس الجمهورية الفرنسي خصيصا للجزائر لرئاسة هذه الاحتفالات، التي كانت بمثابة صورة استفزازية للجزائريين، حيث ذكروهم هذه الاحتفالات بمئات الآلاف من الشهداء.¹ ونجد أن احتفال فرنسا بالذكرى المئوية لاحتلال الجزائر في 1930 وما رافق ذلك من تحديات سياسية واستفزازات دينية مثل تنظيم استعراض عسكري في شوارع العاصمة والمدن الجزائرية، بثياب مماثلة للثياب التي ارتداها الجنود أثناء احتلال الجزائر، إضافة للتصريحات المهينة للحكم العام بالمرسى²، كل هذه العوامل ما هذا لتأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وقد كانت فكره تأسيس جمعية العلماء هي الفكرة المسيطرة على تفكير ابن باديس في تلك الفترة، فقام بطرحها على الشيخ البشير الإبراهيمي، حيث التقى به في المدينة المنورة في أثناء رحلته للحج، وتباحث معه في الظروف التي تمر بها الجزائر وتعاهد على وضع خطة لإخراج الجزائر من أزمته.³

وهكذا بدأت الفكرة تنمو في الأذهان، وكان نادي الترقى بالعاصمة تلقى فيه المحاضرات ويلتقي فيه المثقفون وكان بالنسبة لهم مجالا حي لإنشاء الجمعية.⁴

بعدها تقرر توجيه دعوته للعلماء من أجل الاجتماع في نادي الترقى لتحقيق هدف واضح، حيث جمع العلماء من كل الطوائف والمذاهب الموجوده بالجزائر حتى تمثل الوحدة الوطنية، لقيت هذه الدعوة استجابة قوية وعميقة من قبل العلماء وجماهير المسلمين، حيث قاموا باتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل نجاح انطلاقة الجمعية في مراحلها الأولى.⁵

وتوالى بعد ذلك الجهود حيث دعا الشيخ عبد الحميد بن باديس الطلاب العائدين من جامع الزيتونة والمشرق العربي وعرضت عليهم خطة مؤلفة من عدة نقاط:⁶

- إنشاء المدارس الحرة لتعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية.
- الالتزام بالقاء دروس الوعظ في المساجد الحرة.

¹ رابح عامره، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التاريخي 1931 1956، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2009، ص42

² محمد شيوب، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في اعاده بعث الهوية الوطنية 1931 1939، الاكاديمية للدراسه الاجتماعيه والانسانيه، ع19،

2018، الشلف، ص170

³ عبد القادر فضيل، محمد الصالح رمضان، امام الجزائر عبد الحميد بن باديس مطبعه النعمان، الجزائر، 2010، ص49

⁴ المرجع نفسه، ص49

⁵ بسام العسيلي، عبد الحميد بن باديس وبناء قاعده الثورة الجزائريه، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2010، ص110

⁶ عبد القادر فضيل، محمد صالح رمضان، مرجع نفسه، ص50

- الكتابة في الصحف والمجلات لتوعيه الشعب.
 - إنشاء النوادي وإلقاء الخطب والمحاضرات.
 - العمل على نشر روح النضال في أوساط الشعب.¹
- وهكذا تأسست جمعيه العلماء المسلمين يوم 5 ماي 1931 في نادي الترقى بالعاصمة، وجهت لكل علماء الإسلام حضر الاجتماع أكثر من 70 عالما منتخب مجلسا إداريا للجمعية يتكون من 13 عضو برئاسة ابن باديس الذي كان انتخابه غيايبا، ولم يكن أعضائها من سكان العاصمة لذلك عيون لجنة للعمل الدائم تتألف من خمسة أعضاء برئاسة عمر إسماعيل.²

ج. نشاه الحزب الشيوعي الجزائري

ارتبط الحزب الشيوعي الجزائري في ميلاده بالحزب الشيوعي الفرنسي الذي يعتبر من أكثر الأحزاب الفرنسية التفاهمين القضية الجزائرية خلال عشرينات القرن 20، وقد اطل المهاجرين الجزائريين بفرنسا ودافع عن قضيه استقلال شمال أفريقيا واحتضن ميلاد نجم شمال أفريقيا.³

فقد نجد أن مصالي الحاج هو الذي قام بالانفصال عن الحزب الشيوعي الفرنسي وبدا يطالب الاستقلال والعودة الى منابع الحضارة العربية والإسلامية وتوحيد شعوب العالم العربي والعالم الإسلامي.⁴

لم يكن الحزب الشيوعي نشطا في الجزائر في الميدان السياسي فقط بل تعدى الى الميدان النقابي سنة 1921، اتخذت جميع فروع موقفا جميع أشكالا لوطنية الأهلية.⁵

وفي عام 1935 تم تجسيم مشروع الحزب الشيوعي الفرنسي وذلك بإنشاء الحزب الشيوعي الجزائري المستقل نظريا عن الحزب الشيوعي الفرنسي، الشخصيات المرموقة في هذا الحزب عمر بوحزما وعمار اوزقان لكن مشكلته انه كان ينادي بقيام ثورة من الفلاحين ضد الامبريالية والإقطاع ولا يتطرق إلى الموضوع وهو تحرير جماهير من الهيمنة الفرنسية ولهذا بقي الحزب معزول على الجماهير ولا يلاحظ بتأييدها⁶

¹ عبد القادر فضيل، محمد صالح رمضان، مرجع سابق، ص52

² المرجع نفسه، ص52

³ مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص161

⁴ Charles Robert ageron, histoire de l'Algérie contemporaine, paris , 1969, p352

⁵ شارل اندري جوليان، افريقيا الشمالية، تر: المنجي سليم واخرون، الدار التونسية للنشر، تونس، 1976، ص155

⁶ عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر، المرجع السابق، ص282

د. نشأة حزب الشعب:

أصدرت حكومة الجبهة الشعبية قرارا وزاريا في 26 جانفي 1937 ينص على حل حزب نجم شمال أفريقيا، ولكن رغم ذلك استمر نشاط تحت مسمى أحباب الأمة، المجموعة التي اجتمعت في 11 مارس 1937، معلنة عن تأسيس حزب الشعب الجزائري¹ كحزمه وطنية سياسية ثورية أصالتها من التراث الحضاري الإسلامي وتسعى بتغيير الوضع القائم لتحرير الوطن من الاحتلال، وذلك لتربية سياسية وكفاح على كافة فئات الشعب للوصول إلى غايته.²

فقد تم إيداع الوثائق بإلقاء خطاب في مهرجان من طرف مصالي الحاج الذي تم فيه الإعلان عن القوانين الأساسية والبرنامج وقائمة مجلس الإدارة والقيادة، وقد تبني حزب الشعب نفس البرنامج الذي كان عليه النجم ويمكن تلخيصه في نقاط التالية:³

- إنشاء حكومة وطنية وبرلمان.
- احترام الأمة الجزائرية.
- احترام العربية والإسلام.
- معارضة سياسة الاندماج، النضال من اجل تحقيق واستقلال الدولة الجزائرية.
- معارضة مشروع بلوم فيوليت.
- محاربة الاستعمار المحلي والعالمي بكل إشكاله وصوره.⁴

اما الجديد الذي جاء به هو تكوين نظام عصري وواعي سياسي يكون أساس الكفاح المتواصل.⁵ نجد أن حزب الشعب سار على خطا نجم شمال أفريقيا في مطالبه في فرنسا بفصل الدين عن الدولة والاعتراف بالدين الإسلامي، عارض كثيرا سياسة فرنسا اتجاه الدين الإسلامي وشؤونه: الأوقاف، المساجد، الوظائف الدينية، القضاء الإسلامي.¹

¹ محفوظ قداش، محمد قنانيش، حزب الشعب الجزائري 1937 1939 وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري، تر: اذينة خليل، ديوان المطبوعه الجامعيه، الجزائر، 2013، ص9

² محمد قنانش الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الحربين 1919 1939، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1994، ص86

³ محمد شوب، الجزائر في الحرب العالميه الثانيه 1939 1945، دراسه سياسيه اقتصاديه، اطروحه لنيل شهاده الدكتوراه، جامعه وهران، 2014 2015، ص80

⁴ زبيده زيدان المحامي، المرجع السابق، ص27

⁵ ابو قاسم سعد الله الحركة الوطنية الجزائريه، ج3، المرجع السابق، ص144

الفصل الثالث : قيام الوعي القومي الجزائري

كذلك عارض كافة القوانين الاستثنائية خاصة قوانين التجنيس (1865-1919) واعتبرها سياسة غير منطقية.

أيضا رفض سياسة الاندماج.²

¹ محفوظ قداش، محمد قنانش، حزب الشعب، المصدر السابق، ص625
² عايدة حياملي، التيارات الفكرية في المشرق وصددها لدى النخبة العربية في الجزائر، 1939 1900، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعه الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية، 2018، 2019، ص234

المبحث الثاني: أفكار الأحزاب السياسية

1. البرنامج السياسي لحزب نجم شمال أفريقيا:

كان البرنامج الأول الذي عرض في المرحلة الأولى سنة 1927 مستمدا بشكل يكاد يكون مطابقا لبرنامج الأمير خالد، فقد صادقت عليه الجمعية العامة للنجمه من اهم اهدافه، لدفاع عن مصالح شمال افريقيا والعمل على تكثيف النشاط من اجل الوصول الى التحرر الكامل لهم¹، ويمكن اختصار البرنامج وفق المطالب التاليه:

- الاستقلال الكامل للجزائر
- اجلاء الجيش الفرنسي
- احترام الممتلكات المتوسطة والصغيره للفرنسيين
- حرية الصحافة والاجتماع والتجمع ومنح الحقوق السياسيه والنقابييه كتلك التي منحت الفرنسيه في الجزائر.
- خلق المدارس باللغه العربيه²
- الغاء كافة القوانين والاجراءات الاستثنائية للمحاكم القمعيه والمحاكم الجنائيه والعوده الى القانون العام بشكل واضح وعادي
- فيما يتعلق بالخدمه العسكريه منح سلم شمال افريقيا نفس الحقوق والواجبات التي يتمتع بها الفرنسيين
- تطبيق قانون التعليم الاجباري دون تمييز على الجزائريين، ومنعهم حريه التعليم
- منح عمال شمال افريقيا بكافه فئاتهم الحريه المطلقه بالسفر الى فرنسا و الى خارج بن محملات اخرى.³

¹ زبيدة زيدان المحامي، المرجع السابق، ص66

² ابو قاسم سعد الله، الحركة الوطنيه الجزائريه، ج2، المرجع السابق، ص378

³ زبيدة زيدان المحامي، المرجع نفسه، ص67

الفصل الثالث : قيام الوعي القومي الجزائري

الملاحظ ان برنامج الحزب كان له مطالب ثوريه فهي نقطه انطلاق جديده في طريق تحرير الجزائر فقد عرضه مصالي الحاج في مؤتمر بروكسل 10 فيفري 1927 الذي طلب باستقلال البلاد اول مره، في 1930 ظهر برنامج جديد اهم مطالبه: ¹

- تكوين وتحسين مجلس وطني.
- الانتخابات عن طريق التصويت العام
- اللغة العربيه هي اللغة الرسميه
- مصادره الاملاك الزراعيه.
- ارجاع الاراضي والغابات التي اخذتها الدوله الفرنسيه الى الجزائر.
- انشاء مجالس بلديه منتخبه بطريقه تصويت العام.
- اجلاء مجلس وطني جزائري منتخب بطريق التصويت العام محل المجلس المالي.²
- تملك الدوله الجزائريه بشكل تام البنوك والموانئ والسكك الحديديه و والمرافق العموميه
- مصادرت الاملاك الفلاحيه الكبرى التي استحوذ عليها الاقطاعيون اعوان المحتل.³
- يهدف حزب نجم شمال افريقيا حسب ما ينص عليه قانونه الاساسي الى مساعدته مسلمي شمال افريقيا على الجيش الفرنسي وتنديد بجميع المطامع امام الراي العام وكذلك التوحيد العمال مع كل المنظمات عماليه وفلاحيه ويعتمد في نشاطه على الصحافه والاجتماعات العامه كذلك المناشير والنشاط البرلماني وتقديم العرائض.⁴
- وكان النجم يقوم على اساس واضحه لاداره نشاطه المتمثله في:
- **الجمعيه العامه:** تعتبر هيئه عليا بالنسبه له وهي صاحبه السياده فيه.
- **اللجنه الاداريه:** او ما يعرف باللجنه المركزيه وتضم 25 عضو.⁵

¹ زبيدة زيدان الحمامي، المرجع السابق، ص68

² أبو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، مرجع سابق، ص378

³ المرجع نفسه، ص340

⁴ محمد قنانش، المرجع نفسه، ص36

⁵ أبو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، المرجع السابق، ص20

- **المكتب التنفيذي:** يضم من خمسة الى ستة اعضاء ينتخبون من طرف الجمعية العامه تتمثل مهمته في اداره العلاقات مع الجمعيات والمنظمات الاخرى، كما يشرف على الدعايه والنشر ويتولى مسؤوليه الفروع وجريده الامه، وقد يحل محل الجمعية العامه عندما تحول ظروف القاهره دون انعقادها.¹
- تقدم النجم ببرنامج مطالب تم تصويت عليه عقدت في جلسته في 28 جويليه 1926 مكون من 10 نقاط تم التركيز فيها على مطالب سياسيه واجتماعيه ودينيه وذلك بتطبيق قانون فصل الدين عن الدوله في ميدان العباده الاسلاميه.²
- وفي بدايه سنه 1927 برز مطلب الاستقلال بقوه في برنامج النجم وفي مؤتمر بروكسل المنعقد ما بين 10 و 14 فيفري 1920 والذي حضره النجم تضمن تقرير الجزائر تميز بالتنديد بالسياسه الاستعماريه في الجزائر ومنها التي مست الدين الاسلامي.³
- 2. افكار جمعيه العلماء المسلمين**
- مبادئ الجمعيه:**

- الاخلاء والمساواه شعار الجمهوريه الفرنسيه كما قال محفوظ قداش كانت خلال فتره العشرينات تفكر داخل الاطار الفرنسي لان ابن باديس كان في البدايه مواليه لفرنسا كما طلب بالاندماج.⁴
- 27 ديسمبر 1935 جاءت في جريده البصائر ما يلي:
- تاسيس جمعيه دينيه اسلاميه تعين فرنسا على تهذيب الشعب ترقيته وترقيته بسمعه فرنسا ومدينتها وتربيه للشعوب تثقيفها.⁵
- فقد ركزت على تثقيف ابناء الامه ودعت الجمعيه الى اتباع دعوتها واصولها التي تركزت في:
- الاسلام هو دين الله الذي وضعه في بدايه عباده.

¹ محفوظ قداش، محمد قنانش، نجم شمال افريقيا 1926 1937 وثائق وشهادات دراسه الجزائري، تر: ادينة خليل، ديوان المطبوعه الجامعيه الجزائريه، 2013، ص77

² كمال بوقصه، مصادر الوطنيه الجزائريه الى منابع الوطنيه الجزائريه الشعبويه، تر: ميشيل سطوف، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2005، ص 371-372

³ محمد قنانش، المرجع السابق، ص 38-44

⁴ زبيدة زيدان المحامي، المرجع السابق، ص 60

⁵ المرجع نفسه، ص 61

الفصل الثالث : قيام الوعي القومي الجزائري

- القرآن هو كتاب الاسلام.
- السنه القولية والفعليه الصحيحه تفسير وبيان للقران.
- سلوك السلف الصالح الصحابه والتابعين واتباع التابعين.
- **البدعه**: كل بدعة ضلاله.
- **المصلحه**: كل ما اقتضته حاجه الناس في امر دنياهم معيشتهم وشؤونهم وتقدم عمرائهم مما تقره اصول الشريعه.¹
- افضل خلق هو محمد صلى الله عليه وسلم.
- افضل امته بعده هم السلف الصالح لكامل اتباعهم له.
- افضل المؤمنين هم الذين امنوا وكانوا يتقون.
- العمل الصالح المبني والتوحيد.
- بناء القباب على القبور.
- اما مطالب الجمعيه فقد كانت تطلب بجمعيه مستقله ذات سياده.
- كان لجمعيه العلماء دور حاسما في الوقوف في وجه حملات المسح الثقافي والفكري قانون التجنيس، وواكب في ذلك العلماء والمثقفين الوطنيين مثل احمد توفيق المدني.
- تصدى العلماء لمظاهر الطريقيه والخرافه التي كانت بعض الزوايا مسرح لها مثل الاصلاح الديني والاجتماعي.
- تنظيم الدوله عند ابن باديس تقوم على مبادئ الدستوريه منها مبدا الفصل بين تلك السلطات وتسمى تلك المبادئ باصول الحكم وهي:
- **اولا**: الا يكون لاحد في ولايه امر من امور الامه الا بتوليه الامه.
- **ثانيا**: ضمان حق الامه في مراقبه اولى الامر لانها هي مصدر سلطتهم وصاحبه النضال في ولايتهم.
- **ثالثا**: حق الام في مناقشه رجال الدوله ومحاسبتهم على اعمالهم وحملتهم على ما تراه هي يرونه هم.

¹ ابو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، ص343

الفصل الثالث : قيام الوعي القومي الجزائري

- **خامسا:** من واجبات الدولة ان تطلع الامم على تلك السياسه لم يعد من حق الدوله ان تحيد عنها.
- **سادسا:** الا تحكم الدوله الا بالقان ون الذي ارضيته الامه لنفسها.
- **سابعا:** الناس امام القانون سواء يطيف على القوه دون رهب هل قوته.¹
- **ثامنا:** حفظ التوازن بين طبقات الامه عند صون الحقوق في وخذ الحق من من من القوي دون ان يقصد كسره ويعطانيضعيفحقهدوناني قصد تدليله.
- **تاسعا:** تعويد الحاكم والمحكوم عن على الشعور بانهما مشتركان في الحكم وان كل واحد منهم الهدور يمثله في مسرح الحكم.²

برنامج الجمعيه:

بتاسيس الجمعيه انطلقت في برنامجها الذي سطره ابن باديس سنه 1928 لنشر فكرها الاصلاحى حيث اعتمدت الجمعيه على النوادي والمدرسه والصحافه مثل المنتخب 12 جويليه 1925 الشهاب 12 نوفمبر 1925 الاصلاح 8 سبتمبر 1937.³

اما اهدافها:

- الدعوه الى مكارم الاخلاق
- نشر العلم وتحرير العقول والقلوب
- توحيد جهود العلماء الجزائريين لخدمه لغتهم ودينهم
- رفض التجنيس الاندماج.⁴

¹ زبيدة زيدان المحامي، المرجع السابق، ص 64

² المرجع نفسه، ص 65

³ العربي الزبيرى، الثورة الجزائرية في عامها الأول، المرجع السابق، ص 135

⁴ نور الدين زمام وسمير أبيش، المشروع التربوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، الأسس و الأهداف، مجلة الانسان و المجتمع، ع 21، جامعة سكرة،

الجزائر، ديسمبر 2016، ص 85-87

3. برنامج الحزب الشيوعي:

بمجرد تحوله الى حزب مستقل غير الحزب الشيوعي الجزائري مطالبه تشمل الجوانب السياسي والاجتماعيه ومن جمله المطالب التي نادى بمعالجتها:

- ضرورة التخلي عن قانون الاهالي والقوانين الخاصه¹.
- انضمامه للمؤتمر الاسلامي بغرض توحيد القوى السياسييه من اجل تحقيق المطالب الاجتماعي والاقتصادي حتى انحرابان افكاره وتحالف اتم عالقوى الشيوعييه الفرنسيه تتنافى والتقاليد الاسلاميه مع احترام المعتقد والدفاع عن الثقافه واللغه وان اللغتين العربيه والفرنسيه رسميتين في الجزائر².

والملاحظ مما تقدم ان الحزب الشيوعي الجزائري لم يتمكن من الدفاع عن الدين وقد كانت اغلب مطالب هذا تطابع سياسي ويعود هذا خاصه لعدم امتلاكه قدره مخاطبه وجذب الجماهير نظرا لاختلاف اللغه حيث كانت دعايته المكتوبه ضعيفه (الفرنسيه) لا تفهمها اغلب الطبقات³ وكذا دعايته الشفهيه لعدم وجود الاطارات المعربه القادره على نشر افكاره اضعف الى ذلك غياب شبه تام للشعارات الدينيه والقوميه مثل التي كان يستعملها المصلحون النجميون حتى انهم اعلنوا معادتهم لهذه الشعارات واعتبروها باليهو سببا في تخلف الاهالي وتاخرهم⁴.

¹ محمد شبوب، المرجع السابق، ص 57

² المرجع نفسه، ص 52

³ عزيز خنير، فكرة الوطنية عند الشيوعيين بالجزائر بين الاثبات و النفي 1920-1936، مجلة الحكمة للدراسات التاريخيه، مج: 03، ع5، جامعة محمد

اكلي أولحاج، البويرة، 01 جانفي 2015، ص 10

⁴ المرجع نفسه، ص 10

ازدادت اهمية الحزب خاصه بعد وثق صياته بالعلماء والمرابطين وكان البرنامج الذي صادق عليه مؤتمرمهم التاسيسي في اكتوبر 1936 من اجل الجزائر حره وسعيده متحده اتحدا اخويا مع الشعب الفرنسي ومع جميع الشعوب الاخرى،بمعنى المطالبه باستقلال الجزائر في اطار الاتحاد في دراري مع فرنسا¹.

ولي التقرب من بقيه الاحزاب الجزائريه بدا قاده الحزب الشيوعي الجزائري في بداية 1936 يتعاونون مع الاحزاب الوطنيه في الجزائر وكانت خططهم تقوم على اساس ان الجبهه المؤتمر الاسلامي تتحالف مع الجبهه الشعبيه في فرنسا،وبالتالي التحالف مع الشعب الفرنسي².

كماشاركسنه 1936 في الانتخابات التشريعيه ومن هذه المشاركه بدا الحزب في التخلي على المطلب الاستقلال وتبني فكره النضال ضد الامبرياليه والفاشييه واسقاط فكره الهيمنه ونشر الحريه والسلم والعدال³،اذا خاصه 1939 بعد سقوط الجبهه الشعبيه وفشل مشروع البلوم فيوليت حيث تاكد للحزب ضروري التخلي عن هذا المطلب وتوجه نحو المطالبه بادماج الجزائر بفرنسا وخلق كيان جزائري يضم الاوروبيين واليهود السكان الاصليين⁴.

— برنامج حزب الشعب:

— اصدر حزب الشعب جريده البرلمان الجزائري ثم العمل الجزائري وفي شهر جويليه مننفس السنه عاد مصالي الحاج الى الجزائر ،ورشح حزب هلالمرهندوبينعنهلانتخابات البلديه بمدينه الجزائر غير ان السلطات الاستعماريه وضعت العراقيل في طريق نجاحهم ونظم العمال انصار الحزب عدد من مظاهرات للاحتجاج⁵.

— تبني الحزب عام 1938 برنامج يدافع عن المطالب السياسيه الاتيه :

— الغاء قانون الاهالي وكل القوانين الاستثنائيه.

¹عبد الكريم بوصفصاف، الفكر العربي الحديث و المعاصر، المصدر السابق، ص242

² Charles Robert ageron,op ;it , p357

³عبد الوهاب بن خليف، تاريخ الحركة الوطنية نت الاحتلال الفرنسي الى الاستقلال، دار دزابر انفو، الجزائر، 2009، ص154

⁴المرجع نفسه، ص155

⁵يعجى بوعزيز ، المرجع السابق، ص87

الفصل الثالث : قيام الوعي القومي الجزائري

— منح الحريات الديمقراطية للجزائريين والمساواة في اداء الخدمه العسكريه وفصل الدين عن الدوله.

— تحويل المجالس الماليه الى مجلس جزائريين تخب من قبل الجميع دون تمييز جنسيا وديني¹.

وفي بدايه عام 1939 اطلق سراح مصالي الحاج لعدده شهور فقام الحزب بنشاط ملحوظ واصدر جريده البرلمان الجزائري اسبوعيه بالفرنسيه فرصه عيد العمال في اول ماي ونظم مظاهرات كبيره بعاصمه الجزائر حمل فيه الجزائريون العلم الوطني².

وانتقل ميدان عمل الحزب الى الجزائر وقد حاول مصالي الحاج التقرب للقاده جمعيه العلماء والمنتخبين لإقناعهم بتجاوز مطالب الادمج وواصلت عبئه الجزائريين ودخل حزب الشعب انتخابات جوان 1937 وكالتهجر بمفيدة الذين قمعوا وحكموا منهم مصالي الحاج الذي اوقفوا حكم عليه سنتين سجنا لحمله القمع اثر بارز في تزايد شعبيته حزب الشعب³.

¹ محفوظ قداش، ومحمد قناش، المرجع السابق، ص 36-36

² يحيى بوعزيز، المرجع السابق، ص 87

³ Ahmed Mehsas, les revolutionnaire en algerie, edition Berkat, alger, 1990, p287

المبحث الثالث: نشاط الاحزاب السياسيه

أ. نشاط حزب نجم شمال افريقيا

بعد تحول جمعيه نجم شمال افريقيا من تيار وطني مغربي لحزب جزائري قام بتوسيع القاعده النضاليه، وذلك بتشجيع الجزائريين للانضمام للحزب وتكوين تيار وطني باستطاعته استرجاع السيادة الوطنيه.¹ وفي مطلع 1927 اقر الحزب مبدا الاستقلال والثوره ووحده شمال افريقيا وفي نفس السنه شارك في مؤتمر بروكسل حيث دعى الى جمع القوى الوطنيه بمقاومه الاستعمار الفرنسي من خلال توحيد بلدان المغرب العربي، تونس الجزائر المغرب²، حزب شمال افريقيا اهتمامي كبير بحرب الريف المغربيه، حيث اصدر في 1927 بيان ندد فيه بمجمعيه وحشيه السلطه الاستعماريه، داعيا توحيد الصف وتمسك والوحده³، كان النجم يركز نشاطه في اطار النضال المغاربي من خلال النشريات والمنشورات والصحافه الاقدام الباريسي والاقدام الشمال الافريقي واقدام نجم شمال افريقيا 1926 1928⁴ وقد كان الحزب في نشاطه الداخلي يتعرض للضغوطات من الحزب الشيوعي الفرنسي حيث ساعدت فرنسا لاحتوائه والاحتفاظ به نظرا لنجاحات التي حققها النجم على الصعيد التنظيمي والاعلامي، حيث اصبح الاستقلال هو الهدف الاساسي للنجم⁵، وحكم عليه بالحل، لكن نظرا لعدم تنفيذ الحكم بقي يزاوّل نشاطه⁶، كما كتب مسار الحاج في مذكراته انه تم حل الحزب في 24 ابريل 1929، وقد قدم مخطط عمل و نشاط متكون من خمسة نقاط:⁷

1. كل ايام السبت يجب ان يتحرك مجموعات مركبه من ثلاثه مناضلين في المقاهي المغاربيه من اجل ربط الحديث مع المواطنين لترغيبهم في نجم شمال افريقيا وبرنامج سياسي.

¹ حوريه ومان، يوسف تلمساني، دور النجم شمال افريقيا في توحيد النضال السياسي المغاربي المشترك ما بين 1926 1937، مجله تاريخ العلوم، ع10، 2017، جامعه خميس مليانه، ص243

² المرجع نفسه، ص243

³ الطاهر ابرير، مشروع الكفاح المغربي المشترك حزب نجم شمال افريقيا وجمعيه طلبت شمال افريقيا المسلمين، م5، ع2، 2021، يسكرة، ص717

⁴ مومن العمري، برجي جمال، حزب نجم شمال افريقيا الجزائري وكتله العمل المغربيه، مجله التكامل، ع3، 2018، جامعه قسنطينه، ص24

⁵ احمد الخطيب، حزب الشعب الجزائري، المؤسسه الوطنيه للكتاب، الجزائر، 1986، ص172

⁶ حورية ومان، يوسف تلمساني، المرجع نفسه، ص243

⁷ محمد المعراجي، مذكرات مصالي الحاج 1898-1938، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2007، ص147

2. يجب ترتيب تحضير هذه المجموعه جيدا
3. يجب ان تكون هناك لجنه تسهر على سير هذه المبادرات.
4. يجب عقد اجتماعات شهرية في نيج بريطانيا.
5. يجب على المناضل الشيوعيون وغير شيوعي للمحافظه على علاقتهم بالحزب الشيوعي الفرنسي.¹ بعدها عقد حزب مؤتمر في 28 ماي 1933 اسرع عن هذا المؤتمر توزيع المسؤوليات حيث تقلد أماش عمار منصب السكرتير العام للنجم، ورئاسه تحرير الامه بينما تولى ادارتها سيد جيلالي ووكلت الماليه راجف بلقاسم اضافه لهذا ضمه اللجنه التنفيذيه مساوي رايح، كحال طالب البشير، بنون اكلي، غندي صالح اما بالنسبه² لرئاسه النجم والاداره السياسيه اللي مصالي الحاج حزبا يحمل اسم الاتحاد الوطني لمسلمي شمال افريقيا المتكون من الاخضر والابيض ونجمه وهلال في استعراض لمناسبه العيد الوطني لفرنسا وذلك لابراز الوطنيه لانباء شمال افريقيا.³ وفي سنه 1936 عقد المؤتمر الاسلامي الاوروي برئاسه شكيب ارسلان بسويسرا، حيث حيث التقى مصالي الحاج مره اخرى الذي شجعه على مقاومه الاحتلال الفرنسي.⁴ وقد شارك في المؤتمر الاسلامي الاوروي كل من مصالي الحاج عماش عمار، بنون اكلي، (مناظلي نجم شمال افريقيا) وقد نجح هذا الوفد في عرض قضيه المغرب العربي وبصفه خاصه الجزائر.

ب. جمعيه العلماء المسلمين

تعتبر جمعيه العلماء المسلمين جمعيه اسلاميه في سيرتها واعمالها، جزائريه في اوضاعها علميه في مبادئها وغايتها، أسست هذه الجمعيه لغرض شريف استدعته ضروره الوطن وهذا الغرض هو تعليم الدين ولغه العرب.⁵ نظرا لمجهودات الجمعيه الكبيره في مكانه تنشره من مبادئ الدين الاسلامي والقيم والحضاره الاسلاميه والوطنيه الا انها وفي الحقيقه لم يقتصر عملها على الجانب الديني فقط بل تعدى حتى للجانب السياسي.⁶

¹ محمد المعراجي، مصدر سابق، ص 147

² عبد الحميد زوزو، مصدر سابق، ص 67

³ مومن العمري، برج جمال، مرجع سابق، ص 24

⁴ ابن الشيخ حكيم، الحركة الوطنيه بين التياري المساواه والاستقلال، المجله المغاربيه للدراسات التاريخيه والاجتماعيه، م 10، ع 2، 2019، المديه، ص 206

⁵ رايح عمامره، مرجع سابق، ص 33

⁶ كمال عجال، مساهمه جمعيه العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على الهويه الوطنيه، ع 16، 2001، منتوري قسنطينه، ص 104

الفصل الثالث : قيام الوعي القومي الجزائري

وقد تمثل النشاط الجمعيه في العمل على المحافظه على الشخصيه الوطنيه والقوميه للشعب الجزائري ولم يقتصر نشاطها في الجزائر فقط، بل امتد الى فرنسا حيث قامت ببعث الوفود، عملت على تاسيس النوادي والمدارس لتعليم ابناء الجاليه الجزائريه في فرنسا والقاء دروس الوعظ والارشاد على المواطنين.¹ وقد اصدرت جمعيه العلماء عده صحف باللغه العربيه لنشر افكارها وتوصيل دعوتها لقد اصدرت جريده البصائر 1935 ضد التجنيس.²

كما انها اصدرت فتوى دينيه بتكفير كل من يتجنب الجنسيه الفرنسيه وكل من يتخلى عن احكام الشريعه الاسلاميه، اصدرها رئيس الجمعيه عبد الحميد بن باديس حيث صادقت عليها لجنة الافتاء، في جريده البصائر.³ وقد شاركت في المؤتمر الاسلامي وقد انبثقت عن المؤتمر ارضيه مشتركه، وقصد الشيخ عبد الحميد بن باديس من وراء هذا المؤتمر الى جانب لم الشمل الجزائريين سعي لقطع الطريق امام محاوله فرنسا ادماج جزائريين ومنعهم لترويج المشروع الفرنسي الادماجي المعروف بمشروع بلوم فيوليت⁴، في مؤتمر 1936 طرحت المشاريع واتفق الجميع على ان تكون المطالب كالتالي:⁵

— الغاء القوانين والقرارات الاستثنائيه بالجزائر.

— الغاء الولايه العامه للجزائر.

— ان تكون الهيئه الانتخابيه بالجزائر واحده يشترك بها المسلمون والاوروبيون.

— ان يكون للمسلمين الجزائريين نواب هم الذين يمثلونهم بالبرلمان الفرنسي.

— الاستقلال التام للدين الاسلامي.⁶

وتنفيذا لما تضمنه القانون الاساسي للجمعيه تم اجراء فروع لها في مختلف الجهات 1936 عدد الشعب 33 شعبه اما في 1938 تطور ليصبح 58 شعبه، واستمر هذا الجهد التعليمي والاصلاحي رغم مختلف العراقيل

¹ رايح عامره، مرجع سابق، ص 46

² المرجع نفسه، ص 47

³ المرجع نفسه، ص 49

⁴ الطيب بوسعد مرجع سابق، ص 158

⁵ بسام العسلي، عبد الحميد بن باديس، مرجع سابق، ص 119

⁶ المرجع نفسه، ص 119

والاضطهاد التي تعرض لها العلماء والمعلمون¹، وبعد ستة سنوات بادر الامام عبد الحميد بن باديس بوضع اطار شامل للجمعية، دعه لتسيير عليه الجمعيه في نشاطها الإصلاحية والتعليمية حيث قام بنشره في مجله الشهاب، العدد الرابع، المجلد الثالث عشر، في 1937².

ج. نشاط حزب الشعب:

اعتبر المعمرين الاوروبي نشاط الحزب الشعب مثابه تهديد وخطر يهدد مصالحهم هذا ما جعله عرضه للاجراءات القمعيه من اجل توقيف نشاطه ومنع انتشاره وسط الاوساط الشعبيه³ لكن حزب الشعب تعامل مع كل هذه الاجراءات بتكثيف اللقاءات وتنظيم المهرجانات والاحتجاجات وتأسيس الخلايا والاكثار من التصريحات وكذا المشاركة في الانتخابات والرد على جميع الحملات⁴، وعندما كان الضغط البوليسي يشتد على مناظلي الحزب كانوا يلجأون الى الاجتماعات الخاصه، والحفلات بهدف الالتقاء وتبادل الاراء والافكار، وبالنسبه للمناظرون كانت فرصه مناسبه للتعريف بمبادئ الحزب واهدافه وبذلك كانوا يحولون المناسبات لمهرجانات وطنيه بعيدا عن اعين الشرطه⁵.

وكان كذلك الحزب يلجأ للمظاهرات العامه بهدف تجنيد المناضلين من اجل ابراز قوه الحزب وتماسكه ولم يكتفي بالمسيرات الشعبيه بل اعتمد على وسائل اخرى لتعبير عن رايه مثل وضع الملصقات وتوزيع المنشورات⁶.

وفي سنة 1937 اغتنم مصالي الحاج فرصة تواجد الجزائر فترشح باسم حزبه للانتخابات البلدية، فنظم احتجاجيا، ندى خلاله بالتحريير الكامل لان الجزائر لها ماضيها ولغتها ودينها⁷.

¹عبد القادر فيصل، محمد صالح رمضان، امام الجزائر عبد الحميد بن باديس، مرجع سابق، ص55

²المرجع نفسه، ص55

³نوى صلاح، حمري ليلي، نشاط حزب الشعب الجزائري اثناء الحرب العالميه الثانيه، مجله الواحات والبحوث والدراسات، م14، ع2، 2021، جامعه ابن خلدون، تيارت، ص673

⁴الخيمسي فريح، النشاط السياسي لحزب الشعب الجزائري في زيان 1937 1954، المجله التاريخيه الجزائريه، م5، ع1، 2021، جامعه محمد خيضر، بسكره، ص585

⁵احمد الخطيب، مصدر سابق، ص241

⁶المصدر نفسه، ص241-242

⁷الخيمسي فريح، المرجع نفسه، ص585

الفصل الثالث : قيام الوعي القومي الجزائري

وخلال العامل نفسه هو نظم الحزب حمله لتوزيع وبيع شعار الامه، كذلك قام تسجيل النشيد الوطني على الاسطوانات كما اعتمد كذلك اسلوب الاحزاب لمعرفة مدى تجاؤل الاهالي معه، فدعى في 20 نوفمبر 1937 لاضراب عام تضامن مع الحزب الدستوري الجديد في تونس¹، اضافة لكل هذا قام الحزب باتباع طريقه يوم الاحتجاج للتعبير عن مشاعر انصاره ضد القمع البوليسي اما المسيرات العامه كانت من اهم واخطر الاساليب التي نظمها الحزب اظهرت هذه المسيرات على مدى التفاف الشعب حولها، كما ادت هذه هي المظاهرات للتصادم المباشر بالسلطه.²

وفي الجانب الاعلامي اصدر الحزب 1937 جريده شعب الناطقه باللغه العربيه تولى تحريرها مفدي زكرياء ومحمد قنانش بعدها اصدر اعضاء الحزب المسجون في الحراش جريده اسموها البرلمان الجزائري اسندت للسيد: "أحمد بودة".³

¹ احمد الخطيب، مصدر سابق، ص242-243

² المصدر نفسه، ص243

³ الخميسى فريخ، مرجع سابق، ص585

د. نشاط الحزب الاشتراكي الشيوعي

البرنامج:

بمجرد تحوله الى حزب مستقل غير الحزب الشيوعي الجزائري مطالبه لتشمل الجوانب السياسي والاجتماعيه ومن جمله المطالب التي نادى بها: ¹

- ضرورة التخلي عن قانون الاهالي والقوانين الخاصه.
 - انضمامه للمؤتمر الاسلامي بغرض توحيد القوى السياسييه من اجل تحقيق المطالب الاجتماعيه والاقتصادييه، احترام المعتقد والدفاع عن ثقافه، واللغه هي من صميم اهتماماته وذلك في اطار القيام الثوريه، وان اللغتين العربيه والفرنسيه رسمتين في الجزائر. ²
- لكن برنامج الحزب اصبح منذ 1936 يتلخص فيما يلي:

- العمل من اجل الجزائر حره وسعيدة متحده اخويا مع الشعب الفرنسي وجميع الشعوب الاخرى.
 - ادخال التشريعات الاجتماعيه الى البلاد والكف عن اضطهاد العمال وارهاقهم بالضرائب.
 - انهاء الاستعمار واخلاء قواته من ارض الجزائر.
 - منح الحريات الديمقراطييه للسكان الاصليين. ³
- ولتبليغ اهدافه انشا الحزب الشيوعي الجزائريه العديد من الجرائد ولعل من ابرزها جريده الجزائر الجمهوريه. ⁴
- تحول الحزب من المطالبة بالاستقلال التام للجزائر إلى المطالبة بإستقلال الجزائر في إطار فيدرالي مع فرنسا، و أصبح من دعاة الإندماج، فقد كان من مناصري مشروع بلوم فيوليت الادماجي، لذا ساند مطالب المؤتمر الاسلامي سنه 1936. ⁵

اما في 1937 تمثلت مطالب الحزب فيما يلي:

- المناداه بقيام ثوره الفلاحين ضد الامبرياليه والاقطاع وتجاهل مطالب تحرير الوطن.
- انشاء احزاب في افريقيا الشماليه الى تونس الجزائر المغرب للتقارب بينهم.

¹ محمد شوب، المرجع السابق، ص51

² المرجع نفسه، ص51

³ محمد بلعباس، الوجيز في تاريخ الجزائر، الدار المعاصره للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص43

⁴ هنري علاق، المذكرة الجزائرية، تر: جناح مسعود، عبد السلام عزيز، دار القصبه للنشر،

⁵ عمار عموره، الجزائر بوابه التاريخ: قبل التاريخ الى 1962، ج1، دار المعرفه، الجزائر، 2009، ص43

الفصل الثالث : قيام الوعي القومي الجزائري

- اقامه التحالف مع الحزب الاشتراكي ومحاربه الراسماليه.
- العمل كوسيط بين التيارات الوطنيه والحكوميه الفرنسيه.¹
- ويمكن تلخيص برنامج الشيوعيين في النقاط التاليه:
- المساواه بين الجزائريين والفرنسيين ضد الاتحاد الفرنسي.
- المطالبه بالجنسيه المزدوجه الجزائريه والفرنسيه.
- اعتبار اللغتين الفرنسيه والعربيه لغتين رسميتين.
- تكوين برلمان جزائري بمفهوم الحزب الشيوعي له الحق في التشريع ويشكل بالتساوي من 60 نائبا جزائريا و 60 نائبا فرسيا.²

والملاحظه مما تقدم انا الحزب الشيوعي الجزائري لم يتمكن من الدفاع عن الدين وقد كانت اغلب مطالبه ذات طابع سياسي ويعود هذا خاصه لعدم امتلاكه قدره مخاطبه وجذب الجماهير نظرا لاختلاف اللغه حيث كانت دعايته المكتوبه ضعيفه (الفرنسيه) لا تفهمها اغلب الطبقات وكذلك دعايته الشفاهيه³ لعدم وجود الاطارات المعرب القادره على نشر افكاره اصف الى ذلك غياب شبه تام للشعارات الدينيه والقوميه مثل التي كانت يستعملها المصلحون والنجميون، حتى انهم اعلنوا لهذه الشعارات واعتبروها باليه وسبابا في تخلف الاهالي وتاخرهم.

¹ ايمان سعودي، الحزب الشيوعي الجزائري 1936 1954، مذكره لنيل شهاده الدكتوراه في التاريخ، جامعه الوادي، 2013، 2014، ص15

² محمد بلعباس، المرجع السابق، ص43

³ محمد خيثر، فكره الوطنيه عند الشيوعيين بالجزائر بين الاثبات والنفي 1920 1936، مجله الحكمه للدراسات التاريخيه، مح:03، ع05، جامعه محمد

اكلي أولحاج، البويره، 1 جانفي 2015، ص10

المبحث الرابع : رد فعل السلطات الفرنسية على الأحزاب

رد فعل السلطات على حزب نجم شمال افريقيا

اول مضايقات الفرنسيه حول النجم كانت سنة 1928 عندما كشف النجمه نشاطا لمواجهة السياسة الاستعماريه لتوزيع المناشير وتوعيه القاعده الشعبيه، وعليه بدأت تشكل هذه النشاطات المضايقه وخطر كبير على فرنسا من طرف شخصيات بارزه على راسها مصالي الحاج.¹

حيث حاولت فرنسا معاقبه العمال الجزائريين المشاركين في حزب النجم في قضايا قانونيه لضعافهم بواسطه المحاكمه والسجون وتوجه لهم التهمه فقد حلت الحزب لاول مره في 20 نوفمبر 1929 بتهمه العمل على اثاره الاهالي ضد السيادة الفرنسيه من اجل استقلال الشمال الافريقي² بتحريض من الحزب الشيوعيه الفرنسي الذي اسس اعضائه عام 1934 نجم شمال افريقيا المجيد كبديل عن النجم المنحل.³

لكن استمر العمل في الخفاء ليعود من جديد في جوان 1933 تحت اسم نجم شمال الافريقي المجيد مستقل في ذلك الازمه الاقتصاديه التي مست الكثير من الاهالي الفرنسيين العاطلين عن العمل.⁴

لكن السلطات الفرنسيه لم تقف المتفرج حيث وجهه العديد من التهمات منها تلقيت مساعده ماديه ومعنويه من طرف الامير شكيب ارسلان ومن المنظمه الشيوعيه الدوليه الكومنتون.⁵

ففي سنة 1934 اتهمت الحكومه الفرنسيه مصالي الحاج بتحريض العسكريين الجزائريين على الثوره فرنسا، و اعتقلت قاده النجم مع عدد كبير من اقطاب الحركه محاكمه عليهم بالسجن والغرامات الماليه بدعوه اعاده تنظيم حزب ثم حله، واعتقال زعمائه⁶، وفي سنة 1935 اعيد تاسيس الحزب تحت مسمى الاتحاد الوطني للمسلمي شمال افريقيا، وهنا تعددت اجتماعات النجم وارتفعت فروعه الى 18 فرع واصبح يقوم بدعايه

¹ حمزه كمال، النجم الشمالي الافريقي ومساله البرلمان، دارهومة، الجزائر، ص 367

² عبد الرحمن ابراهيم بن عقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصره الفتره الاولى 1920 1936، المؤسسه الوطنيه للكتاب الجزائري،

1984، ص 141

³ عمار عموره، مرجع سابق، ص 45

⁴ عبد الرحمن ابراهيم بن عقون، المصدر نفسه، ص 142

⁵ المصدر نفسه، ص 143

⁶ عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 271

بكل حريه ليتم الاعلان عن قرار الحل في 26 جانفي 1937 من قبل حكومه الجبهه الشعبيه بعدما تبين لها عدوان النجم لفرنسا بمطالبه الانفصاليه.¹

اما مصادر النجمه فترى ان الحل كان بالاتفاق مع الشيوعيين الذين حقدوا على النجم لانه رفض الموافقه على ارسال جزائريين الى الحرب الاهليه الاسبانيه بدون تعهد من حكومه الجمهوريه الاسبانيه بمنح الاستقلال الريف المغربي.²

ولم يكذ يفرج عن الزعماء في 1939 حتى قامت الحرب فتعثر نشاطها جميع المنظمات السياسيه ولم تستجيب له مطالبه خاصه بعد ان عرفت انه يهدف الى تحقيق استقلال الجزائر الكامل وعملت على الحد من نشاطه تجنبا للخطر الذي سيحصل عن ذلك، بعد ان تسرب نشاطه الى الجزائر وانتشر في اوساط الشعب وجدت اليه عده اتهامات منها تعامله مع الفاشيه والنازيه.³

وقد ذكر السيد مصالي سنه 1917 في حديث صحفي ان الشيوعيين قد حربونا واتخذوا هذا النجم اضطهاد شديد بعد قرار الجبهه بحله في 26 يناير 1937 واطاف بان لا ثقة له في الشيوعيين.⁴ وقد طلب الكولون بوضع حد للصحيفه الوطنيه "الاقدام" التي أصبحت الجريدة في نجم شمال افريقيا، فكانت تنشر مطالبه و بياناته و سياسته العامه، ولكن الكولون الذي وجدوا هذه الصحيفه غير مريحه لهم، بكونها خطر او شيوعيه، وطالبوا بعدم السماح لها بالاصدار لانها تمس الراي العام في افريقيا الشماليه وتوجههم ضد الوطن.⁵

اما فرنسا فقد امرت بحل الحزب لانه اتهم نائب وزير الداخليه النجمه بالوقوع تحت تاثيرات خارجيه (ايطاليا والمانيا) وتهما مصالي بالذات اتخلي عن تضامنه وتعاونه مع الجبهه الشعبيه، واحتج على ذلك بان حتى الحزب الشيوعي قد قطع علاقته مع مصالي منظمه منذ مؤتمر الحزب في مونتراي.⁶

رد فعل السلطات الفرنسيه على حزب الشعب:

¹ عبد الرحمن بن ابراهيم بن عقون، المصدر نفسه، ص143

² ابو قاسم سعد الله، الحركة الوطنيه الجزائريه، ج3، المرجع السابق، ص126

³ يوسف مناصريه، المرجع السابق، ص185

⁴ ابو قاسم سعد الله، المرجع نفسه، ص126

⁵ ابو قاسم سعد الله، تاريخ الحركة الوطنيه، ج3، ص342

⁶ ابو قاسم سعد الله، مرجع سابق، ص126

الفصل الثالث : قيام الوعي القومي الجزائري

ولم يكن حزب الشعب اكثر حظا مما سبقوه في التيار الاستقلالي ذلك لان مطالبه لم تتماشى مع السياسه الفرنسيه، وعليه فقد تعرض اعضاء الحزب الى الاضطهاد من طرف فرنسا سواء كانت الجمهوريه الثالثه وحكومته فيشي، وتقرر اعضاء الحزب بدعوه قيامهم بنشاط معادي لفرنسا.¹

في جويليه 1938 رشح الحزب للمشاركة في الانتخابات البلديه بمدينه الجزائر الا ان السلطات الاستعماريه قامت بتزويرها لعرقله نشاطهم، ما جعل العمال يقومون باضرابات احتجاج على هذا، فكان رد السلطات الاستعماريه ان قامت باحتجاز مسالي الحاج وعدد من زعماء الحزب واطباء المجلس الاداري²، نذكر منهم: خليفه بن عمار، لحول غرافة، و مفدي زكرياء.³

فقد اعتبر اليمين الفرنسي ان حزب الشعب الجزائري هو سند اسلامي قوي للاميه الثالثه واحد يفزعيم الحزب الفرنسي الفاشي.⁴

وفي 27 اوت 1938 اصدرت السلطات الاستعماريه الحكم على مصالي الحاج بسجل لمدة عامين مع تجريده من كل حقوقه الثمينه، كما حكمت على رفقاءه ايضا بالسجن لمدة عامين، ان هذا لم يمنع بعضا من اعضاء الحزب وهم بالسجن من النجاح في الانتخابات ما جعل نشاط الحزب يعرف انتشارا في العاصمه وفي اوساط الشعب.⁵

كانت سنه 1939 سنه سوداء مليئه بالانتكاسات والاختفاقات بالنسبه لقياده حزب الشعب الجزائري، فهي السنه التي توفي فيها احد مقربي مصالي الحاج، وهي السنه التي تم فيها كذلك القاء القبض على مجموعه من المناضلين.⁶

فقد نجد ان السلطات الاستعماريه منعت صدور صحيفتي الامه والبرلمان الجزائري في 27 اوت 1939.⁷

¹ ابو قاسم سعد الله اجث واره في تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ص182

² بوعزيز يحيى، سياسه التسلط الاستعماري، المرجع السابق، ص115

³ عبد الوهاب بن خليفه المرجع السابق، ص150

⁴ خالد بوهني، حزب الشعب الجزائري من خلال منشوراته 1938 1937، المجله المغربيه للدراسات التاريخيه والاجتماعيه، ع6، كنوز للنشر والتوزيع، الجزائر، جوان 2013، ص137

⁵ يحيى بوعزيز، المرجع نفسه، ص115

⁶ عبد الوهاب بن خليفه، المرجع نفسه، ص154

⁷ شارل روبير اجرون، المرجع السابق، ص586

وجاء ايضا مرسوم 26 سبتمبر 1939 الذي نص على حزب الشعب الجزائري بتهمة التواطؤ مع السلطات النازية.¹

اما يوم 29 سبتمبر 1939 فهو قرار بحل حزب الشعب واغلاق صحيفه البرلمان الجزائري واعتقال وزعماء الحزب الاخرين الذين بقوا في السجن.²

ثم اتبعت حملة اعتقالات واسعة بدايه من اربعة اكتوبر 1939 شامله شخصيات كثيره في هذه الحرب وفي مقدمتها مصالي الحاج بتهمة القيام باعمال مناهضة للاداره الفرنسيه في الجزائر.

رد فعل السلطات الفرنسيه على الجمعيه

حاربت الاداره الاستعماريه الجمعيه منذ نشأتها، حيث اعتبرها من اخطر الجمعيات تأثيرا على النفوذها وعلى وجودها فكانت تاخذ الحيطه والحذر من رجلها، فاصبحت تلاحق سير افرادها وتتعبق خطابتهم.³

حيث درست منابع فكرهم ووصفتهم بانهم دعاه للسلفيه، انهم لا يرفضون العلوم الاوروبيه ما دامت لا تتعارض مع القران، تقوم بمهمه الوعظ والارشاد حتى ازدادت هذه الرقابه، ففي رساله بعثها الكاتب العام في 15 مارس 1932 الى النائب والي قسنطينه يطلب منهم مراقبه نشاط الجمعيه.⁴

وكانت ردود الفعل من تاسيس هذه الجمعيه واضحه ووضوح مبادئها والتي برزت في قانونها الاساسي، والذي ابتسم بالمهادنة، فالحكم العام فيوليت لم يتحمل فكره انشائها لانها حسب نظره ستحدث هز في الفكر الاجتماعي السائد في الجزائر.⁵

لقد ادت مطالبه جمعيه العلماء المسلمين بحريه ممارسه الشعائر الدينيه والتدريس في المساجد الى اتخاذ فرنسا عام 1933 جمله من التدابير تستهدف شن هجمات على الحركه الدينيه 15 يوم تم اتخاذ ما لا يقل عن اربعة تدابير من العلماء.⁶

¹ عبد الوهاب بن خليف، المرجع نفسه، ص155

² محيي بوعزيز، المرجع نفسه، ص88

³ طيب العقبي، ماذا يلاقي المصلحون جمعيه العلماء المسلمين وحكومهم الجزائر، ع49، 1 جانفي 1937، ص2-3

⁴ مازن صالح حامد مطبقاتي، حامد مطبقاتي، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1939، عالم الأفكار المحمدية، الجزائر، ص118

⁵ المرجع نفسه، ص197

⁶ Ahmed sari, l'association des ulama musulmans algeriens et la question de l'indépendance de culture musulman, reve d'histoire maghrébine, 1999 p 334

لقد طبقت الاداره الاستعماريه عدده مراسيم على الجمعيه منها مرسوم ميشال 16 وذلك في 18 فيفري 1933 من قبل السيد ميشال في الكاتب العام لعمالة، حيث سارعت الاداره المركزيه الى اصدار التعليم التي نصت على: ¹

منع دعاه الاصلاحيين من الدخول الى المساجد المسماه رسميا.
مراقبه مختلف القائمين الاصلاحيين المحاضرين معلمون مدارس الحره و الصحافيون.
هذه التدابير في بادئ الامر العاصمه لتشمل باقي الولايات والتي تمثلت في غلق المدارس العربيه بتلمسان، سيدي بلعباس، مستغانم، وتم منع الاصلاحيين من التنقل وحكم على العديد منهم بالسجن.²
ويرى احد المؤرخين ان رد فعل السلطات الفرنسيه بدا يزداد عنفا عام 1933 وذلك كلما انتشرت دعوه العلماء ولقيت استجابته وترحيب لدى الراي العام الجزائري، وهذا بالتالي كان سببا في الاسراع بدخول الحركه الاصلاحيه الميدان السياسي.³

رد فعل سلطات الفرنسيه على الحزب الشيوعي:

باعتبار ان الحزب الشيوعي الفرنسي تولى امر حزب الشيوع الجزائري نجد ان هذا الاخير متمسكا بالديمقراطيه الفرنسيه ومبادئ ثورتها، لا يهدف بتاتا الى استقلال الجزائر التام بمعنى المطالبه باستقلال الجزائر الكامل دون قيد او شرط.⁴
سعى الحزب وراء تجسيد الافكار الاندماجيه ومن اجل التقرب من بعض الاحزاب الجزائريه تعاون مع اطراف الحركه الوطنيه 1936، والهدف الى ان تتحالف جبهه المؤتمر الاسلامي مع الجبهه الشعبيه في فرنسا وتحقيق خطه الحزب الشيوعي الفرنسي التي كان شعارها: " توحيد الشعوب المستعمره مع شعبنا" واكد الامين العام لحزب الشيوعي الجزائري قدور بلقاسم 1937 بان الاتحاد بين الشعب الجزائري والشعب الفرنسي يعتبر ضروري وسيبقى كذلك الى الابد.⁵

¹ احمد بن داود، المقاومه الثقافيه للاستعمار الفرنسي في كل من الجزائر والمغرب من خلال التعليم 1920 1954، اطروح لنيل شهاده الدكتوراه، جامعه احمد بن بله، وهران، 2017، ص 216، ص 189

² علي مراد، الاصلاحيه الاسلاميه في الجزائر، بحث في التاريخ الديني والاجتماعي من 1925 1940، تر: محمد يحيى، دار الحكمة الجزائر، 2007، ص 17

³ مازن صالح حامد مطبقاتي، مرجع سابق، ص 119

⁴ يوسف مناصره، المرجع السابق، ص 26

⁵ مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص 163

الفصل الثالث : قيام الوعي القومي الجزائري

وفي سنة 1939 مع اندلاع الحرب العالميه الثانيه حل الحزب وفقد غالبية اعضائه بسبب السجن والتوقيف¹ من بينهم قدور بلقاسم الامين العام للحزب الشيوعي الجزائري. ويرجع حل حزب الشيوعي اواخر اوت 1939 بسبب العامل الخارجي خاصه مع توقيع الاتفاقية التحالف السوفيتي الالماني ميثاق عدم الاعتداء ونظرا للارتباط الوثيق فيما بين الشيوعيين على الصعيد العالمي.² ومن هنا اضطهدت الشيوعيه في الجزائر لذلك كان نشاط اعضاء الحزب ضعيف سنة 1940 1942 فتوجه اعضائه الى العمل السري خلال سنوات الحرب.³

¹ إيمان سعودي، المرجع السابق، ص12

² محفوظ قداش، المرجع السابق، ص813

³ عامر رخييه، 8ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعه الجامعيه، الجزائر، ج3

الخاتمة العامة

الخاتمة

الخاتمة:

وفي الأخير من خلال استعراض لمذكرة أوضاع الجزائر السياسية خلال نهاية القرن 19 بداية القرن 20 توصلنا إلى مجموعة من النتائج :

- ان الاداره الفرنسيه إبان الجمهورية الثالثة قدمت عدة خدمات ومساعدات سياسية للمستوطنين في الجزائر.
- ان السلطات الفرنسية عملت على عدة قوانين تعسفيات ضد الجزائرية لمواجهةهم بكل الطرق وذلك من اجل القضاء عليهم.
- تفضل الجزائريون المتشبعون بالثقافة العربية الاسلامية الى مدى اهمية الميدان الاعلامي كوسيلة للقضاء على القوانين الفرنسية في مجال الصحف، حيث ساهمت هذه الاخيرة في بلورات الفكر الوطني باعتبارها انما لعب دور فعال في تسميه روح الوطنية الشعب الجزائري.
- الجهود الجباره التي لعبتها زوايا خلال الفترة الاحتلال الفرنسي، بالدعم من كل السياسات المخططات والاساليب التي انتهجتها فرنسا الا انها فشلت وذلك بقوة الشعب المتمسك بالدين وتقاليد.
- وعي الجزائريين بمشاركتهم في الحرب العالمية الاولى وتفطنهم بالعالم الخارجي وذلك باحتكاكهم مع الجنود الاخرين، حيث عرفوا ان ما يحدث في الجزائر عبارة عن استعمار، لذلك يجب القضاء عليه بالاعتماد على عدة دورات داخليا.
- ساعد في ظهور الحركة الوطنية العديد من العوامل التي كانت لها دور كبير خاصة في المجال السياسي، فقد نجد ان هذه الحركة اتخذت توجهات سياسية عديده باختلاف افكارها ونشاطاتها، فلحزب نجم شمال افريقيا الذي مثل الحزب الشعب نشا بعيد لكن عند دخولهم الى الجزائر طلبوا بالاستقلال اما الجمعية فقد حاربت بشدة سياسة التجنيس والادماج كذلك الحزب الشيوعي الجزائري طالب هو الاخير بالاستقلال بالرغم من ان اصوله فرنسيه.

الخاتمة

- اما بالنسبة الى السياسة الاستعمارية اتجاه الحركة الوطنية فقد كانت فرنسا معارضة ورافضة، حيث قامت بمنعهم من النشاط السياسي وذلك من خلال مضايقتهم بجل احزابهم ونفي زعمائهم.

قائمة المراجع

قائمة الملاحق:



الملحق 01: صورة كريميو¹

¹ رابح لونيبي و آخرون، مرجع سابق، ص83

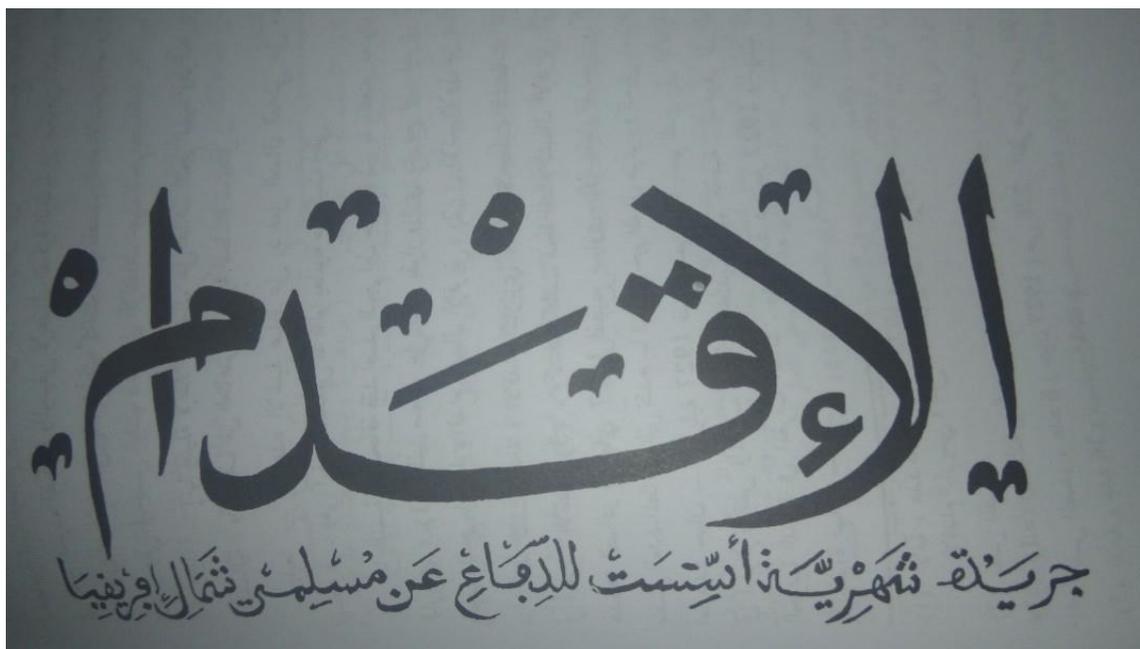
66 - افتتاحية العدد الأول من جريدة الحق⁽¹⁾ «برنامجنا»

الحمد لله:

ان الهدف من اصدار هذه الجريدة هو من أجل الدفاع عن مصالح العرب الجزائريين وكذلك مصالح كل الفرنسيين الذين هم أهلا لهذه التسمية، والذين هم في استجابتهم للمشاعر الوطنية ينقمون على أولئك الذين يشنعون بنا، أولئك الذين يحاربوننا من أجل أن يتسفلونا أكثر.
أن برنامجنا مستقل ويقبل بكل صراحة الحكم الفرنسي الذي نسر به لأنه يترك لنا حريتنا الدينية ويحترم تقاليدنا. ان جريدتنا تتوجه الى الفرنسيين، ثم الى العرب، إلى الجزائر والى فرنسا أمنا الثانية. آملين اسماع مطالبنا المشروعة وأخذها بعين الاعتبار من طرف المجلسين (مجلس النواب ومجلس الشيوخ).

الملحق رقم 02: افتتاحية العدد الأول من جريدة الحق¹

¹ جمال قنان، مرجع سابق، ص 258



الملحق رقم 03: جريدة الإقدام¹

¹ عبد الحميد زوزو، مرجع سابق، ص 104



الملحق رقم 04: صورة الأمير خالد¹

¹ محفوظ قداش، مرجع سابق، ص 275



الملحق رقم 05: شعار حزب الشعب¹

¹ عبد الحميد زوزو، مرجع سابق، ص 94



الملحق رقم 06: صورة ابن باديس¹

¹ محفوظ قداش، مرجع سابق، ص 291

LE PROGRAMME DE L'ÉTOILE NORD-AFRICAINE

PREMIERE PARTIE :
(Revendications immédiates.)

DEUXIEME PARTIE :

- 1) L'indépendance totale de l'Algérie ;
- 2) Le retrait total des troupes d'occupation ;
- 3) Constitution d'une armée nationale.

TROISIEME PARTIE :

- 1) Une Assemblée constituante élue au suffrage universel ;
- 2) Le suffrage universel à tous les degrés et l'éligibilité dans toutes les assemblées pour tous les habitants de l'Algérie ;
- 3) La langue arabe, langue officielle ;
- 4) La remise de toute propriété à l'Etat algérien, des banques, des mines, des chemins de fer, des ports et des services publics accaparés par les conquérants ;
- 5) La confiscation des grandes propriétés accaparées par les féodaux alliés des conquérants, les colons et les sociétés financières, et la remise de la terre confisquée aux paysans. Le respect de la moyenne et petite propriété, le retour à l'Etat algérien des terres et forêts accaparées par l'Etat français ;
- 6) L'instruction gratuite, obligatoire à tous les degrés, en langue arabe ;
- 7) La reconnaissance par l'Etat algérien du droit syndical, l'élaboration par lui de lois sociales ;
- 8) Aide immédiate aux fellahs par l'affectation à l'agriculture de crédits sans intérêts pour l'achat de machines, de semences et d'engrais ; organisation de l'irrigation et amélioration des voies de communication, etc...

الملحق 07 : برنامج نجم شمال افريقيا¹

¹ سلمت من طرف الأستاذ فرانسوا ياسر من الأرشيف لما وراء البحار ، FRAIVOM- 00155.ARK.61561



**جريدة وطنية سياسية للدفاع عن حقوق
مسلمى أفريقيا الشمالية**

**GRAND MEETING D'INFORMATION sur les EVENEMENTS
de CONSTANTINE et de TUNISIE**

SAMEDI 13 OCTOBRE 1934, à 20 h. 30 précises
24, Rue St-Victor (6e) - PALAIS de la MUTUALITÉ
SALLE DU THÉÂTRE Métro : MAUBERT-MUTUALITÉ

ORATEURS :

MESSALI HADI: Directeur Politique d' "EL OUMA"
IMACHE AMAR: Rédacteur en Chef d' "EL OUMA"
RADJEF BELKACEM: du Comité de Propagande
TALEB BACHIR: Délégué
M^r ROBERT LONGUET: Avocat à la Cour,
de retour de Constantine
Un COMMERÇANT, Membre de la Glorieuse Etoile,
Un MAROCAIN un TUNISIEN.

MUSULMANS NORD-AFRICAINS !

*La Direction du journal EL OUMA vous invite à venir en masse,
pour entendre le compte-rendu de la Délégation et écouter M^r LONGUET,
envoyé par nous à Constantine. Il est de la plus haute importance d'y
assister pour connaître la vérité sur ces tragiques événements, sur la situa-
tion politique économique de l'Afrique du Nord et sur le sort réservé aux
inculpés de Constantine*

*Ne manquez pas d'assister à ce Meeting, c'est votre intérêt, c'est
votre devoir.*

Participation aux frais : 2 fr. **Chômeurs : 1 fr.**

Spécialité de Prospectus, 25, Rue des Trois-Bornes, Paris

الملحق 08 : جريدة وطنية سياسية للدفاع عن حقوق مسلمى أفريقيا الشمالية¹

¹ عبد الحميد زوزو ، مرجع سابق، ص112

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1- المصادر

أ- المصادر باللغة العربية

1. بلاح بشير، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989، دار المعرفة، الجزائر، 2013.
2. بلاح بشير، كرونولوجيا الجزائر 1800-2000، دار دزاير انفو، الجزائر، 2013.
3. الخطيب احمد، حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والاجتماعي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
4. زوزو عبد الحميد، الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
5. شارل اندري جوليت، أفريقيا الشمالية تسير، تر: المنجي سليم وآخرون، الدار التونسية للنشر، تونس، 1976
6. عباس فرحات، ليل الاستعمار، تر: ابو بكر الرحال، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
7. الفاسي علال، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط6، مطبعة النصاب الجديدة، الدار البيضاء، 2003.
8. قداش محفوظ، قناش محمد، تر: اوذانيا خليل، نجم شمال أفريقيا، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013.
9. قداش محفوظ، قناش محمد، تر: عبد القادر بن حراث، المقاومة السياسية 1900-1954 الطريق الإصلاحي وطريق الثوري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987.
10. معربي محمد، مذكرات مصالي الحاج 1898-1938، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2007.
11. هلال عمار، الهجرة الجزائرية نحو بلاد الشام 1847-1918، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2007.
12. هنري علاق، مذكرات جزائريه، تر: جناح مسعود عبد السلام، دار القصة، الجزائر، 2006.

قائمة المصادر و المراجع

ب- المراجع:

1. اجرون شارل روبير، تاريخ الجزائر المعاصر، تر: عيسى عصفور، دار منشورات عويدات، بيروت، 1982.
2. اجيرون شارل روبير، الجزائريون وفرنسا 1871-1919، تر: حاج مسعود، ج2، دار الدائرة للكتاب، 2007.
3. بحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.
4. بطريق عبد الحميد، التيارات السياسية المعاصرة 1815-1960، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1974.
5. بن خليف عبد الوهاب، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، دار الجزائر انفو، الجزائر، 2009.
6. بوصفصاف عبد الكريم، جمعيه العلماء المسلمين الجزائريين بالحركات الجزائرية الاخرى، دار بهاء للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
7. بوعزه بوضرسايه، سياسة فرنسا البربرية في الجزائر 1830 1930 وانعكاساتها على المغرب العربي، دار الحكمه للنشر، الجزائر، 2010.
8. بوعزيز يحيى، دور زاوية الصدوق والإخوان الرحمانيين.
9. بوعزيز يحيى، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830 - 1954، ديوان المطبوعة الجامعية، 2007.
10. الحسني القاسمي عبد المنعم، الطريق الرحمانية للأصول والآثار، دار الخليل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
11. رابح لونيسي وآخرون ، تاريخ الجزائر المعاصر، دار المعرفة، الجزائر، 2010.
12. الزبيري محمد العربي، الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث، قسنطينة، 1984.
13. زوزو عبد الحميد، نصوص ووثائق بتاريخ الجزائر المعاصر 1830 - 1900، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
14. سعد الله أبو القاسم ،تاريخ الجزائر الثقافي، ج2، دار الغرب الإسلامي، 1998.

قائمة المصادر و المراجع

15. سعد الله أبو القاسم ، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، دار الغرب الإسلامي، 1998.
16. سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية الجزائرية، دار الرائد، الجزائر، 2009.
17. سعد الله أبو القاسم، الوطنية الجزائرية، ج2، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، 2009.
18. سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، 1998.
19. صلاحى محمد، كفاح الشعب الجزائري سيرة الأمير عبد القادر الجزائري، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، 2017.
20. العسلي بسام، عبد الحميد بن باديس وبناء قاعده الثوره الجزائريه، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2010.
21. العسلي بسام، محمد المقراني وثوره 1871 الجزائريه دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2010.
22. عمارة رابع، جمعيه العلماء المسلمين الجزائريين التاريخيه 1931 - 1956، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعيه، الجزائر، 2009.
23. عموره عمار، موجز في تاريخ الجزائر، دار الريحانة، الجزائر، 2002.
24. عميراوي احميده، أثار السياسة الاستعمارية والاستيطانية في المجتمع الجزائري 1830 - 1954، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 2007.
25. عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
26. قداش محفوظ، قنانش محمد، حزب الشعب الجزائري، تر: اوذينة خليل، المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، 2008.
27. قنان جمال، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1994.
28. قنان جمال، نصوص سياسيه جزائريه في القرن 19 1830 - 1914، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.
29. قنانش محمد، الحركات الاستقلالية في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1994.

قائمة المصادر و المراجع

30. كمال حمزة، النجم الشمالي الأفريقي ومسألة البرلمان، دار هومه، الجزائر، 2009.
31. مرتاض عبد المالك، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830-1954، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014.
32. مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الجزائر العام 1830-1954، ديوان المطبوعات الجامعية، ابن عكنون، 2014.
33. مقلاتي عبد الله، في جذور الثورة الجزائرية، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، 2013.
34. الميري محمد، المؤتمر الإسلامي الجزائري، دار هومه للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
35. ناهد إبراهيم دسوقي، دراسات في تاريخ أفريقيا الحديث و المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.

3- المراجع باللغة الفرنسية:

- Charles Robert Ageron, histoire d'Algérie contemporaine, Paris : P.U.F, 1954

4- الأطروحات :

1. بلي وردة، النقد الأدبي في مجله الثقافة الجزائرية، اطرحه لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019.
2. الجمعي ضمري، حركة الشبان الجزائري 1900-1930، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، 1994.
3. حباطي عايدة، التيارات الفكرية في المشرق وصددها لدى النخبة العربية في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعه الأمير عبد القادر للعلوم الإنسانية، 2018.
4. حلسي علي، التنظيم الإداري للبلديات المختلطة في الاوراس، مذكرة مكمله لنيل شهادة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنه، 2015.

قائمة المصادر و المراجع

5. سعودي ايمان، الشيوعي الجزائري 1936-1954، مذكره لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعه الوادي، 2013.
6. شوب محمد، الجزائر في الحرب العالمية الثانية 1939-1945، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعه وهران، 2014.
7. الطاهر بوني، النصف في القرنين السادس والسابع الهجريين، رسالة ماجستير، معهد التاريخ، جامعه الجزائر، 2000.
8. قريبي سليمان، تطور الاتجاه الثوري الوندوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1954، مذكره الدكتوراه، جامعه باتنه، 2011.
9. مريوش احمد، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثوره التحرير، مذكره الدكتوراه، جامعه الجزائر، 2006.

5- المجلات:

1. ابريل الطاهر، مشروع الكفاح المغربي المشترك حزب نجم شمال أفريقيا وجميعه طلبت شمال أفريقيا المسلمين، التاريخية الجزائرية، م5، ع2، 2021، بسكره.
2. بالفردى جمال، صباح البار، المهندون الجزائريون ضمن الجيش الفرنسي أثناء الحرب العالمية الأولى، مجله المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع17
3. بلحاج ناصر، دور الدعاية العثمانية الألمانية في رفض التجنيد الإجابري، مجله الواحات للبحوث والدراسات، ع3، 2008، غرداية.
4. بلعوز العربي، انسلاخ يهود الجزائر عن المجتمع المحلي 24 أكتوبر 1870 الجذور والبواعث، مجله عصور جديده، ع1، م11، 2021، الشلف.
5. بن الشيخ حكيم، الحركة الوطنية بين تيارى المساواة والاستقلال، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، م10، ع2، 2019، المدية.
6. بن داهيه حدة، ثوره بني شقران 1914، وموقفها من المقاومة الوطنية للاحتلال الفرنسي، مجله عصور جديده، ع11، 12، 2013.

قائمة المصادر و المراجع

7. بن رمضان كلثوم، بوادر الكفاح السياسي وجذور السياسية الإصلاحات الفرنسية 1830-1923، مجله القرطاس، ع8
8. بوبكر حفظ الله، بن فاطمة سامية، الهجرة الجزائرية إلى فرنسا خلال فترة الاحتلال الفرنسي 1830-1962، مجله العلوم الاجتماعية، ع27، 2017، جامعة تبسة.
9. بوشو وليد، التجنيد الإجباري ومشاركة الجزائريين في الحرب العالمية الأولى، مجله الدراسات التاريخية العسكرية، ع1، 2019
10. بوصنورة عبد الله، الهجرة الجزائرية إلى فرنسا، مجله الباحث في التاريخ الاجتماعي و السياسي للجزائر، مجله الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، م14، ع11، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2023
11. جاكور لحسن، الأمير خالد و الشيخ عبد الحميد بن باديس، عصور جديدة، ع23، 2016
12. حباش فاطمة ، البعد الوطني في نضال الأمير خالد، عصور جديدة، ع23، 2016
13. حبوش ايت حميد، قانون التجنيد الاجباري 1912 دراسة في ظروف صدوره وموقف الجزائريين منه، الحوار المتوسطي، ع2، م9، 2018، وهران.
14. خثير عزيز، فكره الوطنية عند الشيوعيين بالجزائر بين الإثبات و النفي 1920-1936، مجله الحكمة للدراسات التاريخية، م3، ع5، جامعه محمد آكلي، البويره، 2015.
15. رزيق علي، مظاهر رفض الجزائريين التجنيد الإجباري ثوره الاوراس 1916، مجله قضايا تاريخيه، ع11، 2019.
16. زمام نور الدين، سمير ابيش، المشروع التربوي عند جمعيه العلماء المسلمين الجزائريين، مجله علم الإنسان والمجتمع، ع21، 2016، جامعه بسكره.
17. سلوان رشيد وآخرون، الاستيطان الأوروبي في الجزائر 1830 1871، مجله جامعه تكريت، م20، ع4، 2019، جامعه تكريت.

قائمة المصادر و المراجع

18. سيفو فتيحة، الجزائر نهاية القرن 19 وبداية القرن العشرين وظروف ميلاد حركة الشباب الجزائري، مجله عصور جديدة، ع23، 2016.
19. شيخ فاطمه، قانون كريميو 24 أكتوبر 1870، مجله الحوار المتوسطي، 2017، سيدي بلعباس.
20. صاري احمد، عمر احمد، دور الأمير خالد والمهاجرين الجزائريين في ميلاد تيار الثوري الاستقلالي بالجزائر، م6، ع1، 2022، الجزائر.
21. عجالي كمال، مساهمه جمعيه العلماء المسلمين الجزائريين في الحفاظ على الهوية الوطنية، ع16، 2001، جامعه منتوري، قسنطينه.
22. عجولي حمزة، الصحافة الإصلاحية في الجزائر ودورها في برج الوعي الوطني 1925-1954، مجله المعارف، م7، ع4، 2022.
23. عزوز هند، الصحافة الجزائرية المتخصصة في عهد الاحتلال الفرنسي مجله التراث، عدد 22، الجلفه.
24. عكاش عبد السلام، الصحافة الاستعمارية للشرق الجزائري ومجازر 8 ماي 1945، جامعه قلمة العلوم الاجتماعية والإنسانية، م6، ع2، 2012، جامعه الجزائر.
25. العميري مومن، برجى جمال، حزب نجم شمال أفريقيا الجزائري وكتله العمل المغربية، مجله التكامل، ع3، 2018، جامعه قسنطينه.
26. فايد بشير، الانعكاسات السياسية لهجرة العمال الجزائريين نحو فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى، المجلة التاريخية الجزائرية، ع8، 2018.
27. قداش محفوظ، الأمير خالد ونشاطه السياسي بين 1919-1925، مجله التاريخ وحضاره المغرب، ع4، جامعه الجزائر، 1968.
28. قشاشني علي، النخب الجزائرية وقضايا الهوية الوطنية مطلع القرن العشرين، مجله العلوم وافاق المعارف، م2، ع1، 2022، جامعه عمار ثليجي، الاغواط.

قائمة المصادر و المراجع

29. كرامي صليحه، حمودة مصطفى، جريده المنتقد ودورها في ظهور الأدب الجزائري الحديث،
جسور المعرفة، م7، ع2، 2021، جامعه غردايه.
30. لهلاي سلوى، اسعد الهلاي، بروز الفكر الاستقلالي في الحركة الوطنيه الجزائريه 1919-
1926، المجلة التاريخيه الجزائريه، م3، ع1، 2019، جامعه سطيف.
31. مصطفاوي سعاد، قوانين الفرنسيه الخاصه بالحج وموقف الجزائر منها 1830-1930،
مجله تاريخ المغرب العربي، ع8، 2017، الجزائر.
32. مكحلي محمد، مجهود الجزائريين الاقتصادي والمالي خلال الحرب العالميه الأولى، ع1،
2013، جامعه سيدي بلعباس.
33. مهيري عبد الحميد، إصلاحات سلطات الاحتلال الفرنسي في الجزائر، مجله القرطاس،
ع4

الملخص

الملخص :

حاولت فرنسا فرض سيطرتها التامة على الجزائر، من خلال إصدارها مجموعة من القوانين التعسفية الزجرية، وكرد فعل على هذه السياسة، شهدت الجزائر مطلع القرن 20 تحول جذري في مقاومتها للاحتلال، حيث بدأت تظهر اولى بوادر النضال السياسي من خلال ظهور مجموعة من النخب المثقفة وجهت نشاطها من خلال اصدار الجرائد والصحف وتأسيس النوادي والجمعيات، ساهمت بشكل كبير في دفع عجلة المطالبة بالحقوق السياسية كذلك بروز بعض الشخصيات امثال الامير خالد الذي كان له دور في ارساء دعائم التوجه الاستقلالي داخل الوطن وخارج الوطن في اوساط العمال المهاجرين كما كان لظروف ما بعد الحرب العالميه الاولى دور في تحسين النشاط السياسي ساهمت كل هذه العوامل في بروز الاحزاب الوطنية..

الكلمات المفتاحيه: الجمهوريه الفرنسيه الثالثه، الوعي السياسي، الأحزاب السياسية، الحركة الوطنية.

Abstract :

France tried to impose its full control over Algeria, by issuing a set of arbitrary and repressive laws, and as a response to this policy, Algeria witnessed at the beginning of the 20th century a radical shift in its resistance to the occupation, as it began to show the first signs of political struggle through the emergence of a group of educated elites who directed their activities Through the issuance of newspapers and newspapers and the establishment of clubs and associations, it contributed greatly to advancing the demand for political rights, as well as the emergence of some personalities such as Prince Khaled, who had a role in laying the foundations for the independent orientation inside and outside the country among migrant workers, as the conditions after the First World War had a role All these factors contributed to the improvement of political activity in the emergence of national parties.

Keywords: The Third French Republic, political awareness, political parties, national movement